تبكيت الخفافيش والجفاة

الحلقة الحادية عشرة (11)

اَلْغَبَاءُ وَالاِحْتِوَاءُ

مِنْ لُؤْمِ الصَّعَافِقَةِ وَالدُّكْتُورِ جُمُعَةَ في قَضِيَّةِ : « بَيْعِ كُتُبِ أَهْلِ الْبِدَعِ وَالأَهْوَاءِ »

من الكذبة (126) إلى الكذبة (147)

جمعها ورتَّبها

أبو خليل عبد الرَّحمن

﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ ومن ألأم تلك الأهواء : خطّة كافرة المنبت : تسليط المطاعن على السّنَّة، وحملتها[1]، وللحدَّاد حزب لئيم قام على الفجـور والكذب[2]، وبترٍ متعمدٍ لكلام مَنْ يريدون أن يلصقوا به تهمةَ من التُّهم الكبيرة[3]، كقضيَّة: «**بيع كتب أهل البدع**»، الَّتي طار بها- قبل 20 سنة - أتباع فالِحٍ، ثمّ طار بها - البارحة - صعافقة الجزائر، ثمَّ يطير بها - اليوم - الدّكتور وخفافيش قنواته .

فهذه التهمة ممتدة العروق، وكلُّهم أيقنوا- قبل 20 سنَةً- أَنَّ الشَّيخ أزهرَ يبيع بعض كتب المنحرفين، فلمَّا نطقَ اعتراضًا عليهم، نطـقوا، ثمّ انطلقوا في تعـداد عيوبٍ قديمة؛ طمعًا في سكوته، فلو أنّه سكت ابتداء، لسكتوا عنه تَميُّعًا واحتواءً، لكنَّهم يظهرونه احتفاءً، فقال:

([1])(الرد على المخالف ص 11) الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله .

([2])(إزهاق أباطيل عبد اللطيف باشميل ص 83) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع]

([3])(خطورة الحدادية الجديدة ص 5) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع]

تنوير الحوالك

مصانع تكرير الفضلات...

أكبر مصنع تدوير القمامات المرمية المنسية، خلف الستائر في المجالس السرية...!!

وكما كان رواد منتدى الكل بنفس الشبهات في الشيخ لزهر فكررها المعمل الأول، وها هو مصنع الصعافقة للتدوير يعيدها بلفظها...

فما هي إلا محاولة تجديد شبهات بائدة، أجيب عنها بما يغني فأي كلام سيكون سبهللا بغير فائدة.

لكنّ الحديث لن يكون من جهة تاريـــخ هذه التهمة، وإنَّما سيكون الحديث ـ إن شاء الله ـ عن الغباوة، الّتي فضـحت تلوّنَ الدّكتور في قضيّة: «**بيع كتب أهل البدع**»؛ لأنَّه لم يُعرف عنه إنكـارٌ واضح على الشّيخ أزهر في هذه القضيّة، لا على سبيل العموم، ولا على سبيل التَّعيينِ، ولو كان هناك إنكار لطار به الصّعافقة قبلنا .

قال الصّعفوق أبو حاتم ـ أواخـر 2018 ـ في مطلع الرّدِّ على الشّيخ أزهر :"**يُروِّج كتبًا خطيرةً .... ولا نجد إنكارًا، مِمَّن يَأزُّه في فتنة الصّعفقة، وهو المفرّق عبد المجيد جمعة، بل يتستَّر عليه، ويخفي عيوبه، ويعمـل معه بقاعـــدة أهل البدع: «الموازنات بين الحسنات والسيئات» ... أمَّا حسنته عند جمعة فهي وقوفه معه في مشروعه التّدميريِّ** "اهـ[4] .

([4])(نماذج من كتب أهل البدع الخطيرة التي يبيعها لزهر ص 1) منتديات التصفية والتربية .

وقال البارحة سائلٌ للدكتور جمعة: «**أَخْبِرْنَا بالحقِّ؛ شهادة لله، كذلك قيل إنّه يبيع كتب البدع، هو ولزهر، هل يجوز هذا يا شيخ ؟!**».

فقال الدّكتور: «**الّذي يُزكّي أهل البدع، ويماشيهم، ويحيل إليهم، ويتولّى طبعها وتوزيعها للتّجارة، هل هذا يجوز ؟!**»

فقال السّائل :"**لا يجوز، لكن أريد جوابا لسؤالي يا شيخ؛ لأنّ الأمر يتعلق بالدّين، لا بالعواطف** "، فقال الدكتور :"**أنت اجلس في بيتك متكئا على أريكتك، ويأتيك الجواب مذكراته لك يتعلق بالدنيا، لا زلتم تلقفون شبهات الصعافقة** "اهـ[5].

وهذا غيض من فيض الأجوبة عن هذه المسألة، الّتي يرقص بها اليوم الدّكتور جمعة .

الكذبة (126)

قول الدّكتور في الرّدِّ على الشيخ لزهر:"**أغرقَ البلاد بكتب المنحرفين** "اهـ[6].

لكنّ الخطأ واردٌ، وقد قال الشّيخ أزهر في معرض الرّدِّ على عبد المخالق ماضي ـ هداه الله ـ سنة: 2018 :"**إنْ وقع من الشّباب في المكتبة أنّهم جاؤوا بكتبٍ لبعض المنحرفين ونبّهم عليها إخوانا ومشايخنا، والتزموا بهذا التّنبيه، فهذا من خيرهم وخيرنا؛ لأنّهم ناصحون، ونحسبهم صادقين، وشبابنا استجابوا لنصحهم، وأنت تعلم قولي لهم: أنّ المكتبة هي مكتبة المشايخ جميعا، وأيّ شيخ من مشايخنا لاحظ عليكم ملاحظة، وجب عليكم الأخذ بها، وأنتم تعلمون صدق هذا ... إلّا أنّ هذه المسألة ـ دائما وأبدًا ـ تتكرّر، وقد**

([5]) انظر المرفقات .

([6])(الرّوض الأزهر ج 3 ص 2) عبد المجيد جمعة .

وَصَلَت إلى المشايخ، وقد صُوِّرت فيها الفيديوهات، وقد نُقِلَتْ فيها الافتراءات والكذبات حتى قيل لي أنّ بعضهم أخذ فواتيرَ مكتبتنا، التي ـ بزعمه ـ أنّها الحجّة الدّامغة على انحرافنا ببيع كُتبِ هؤلاء المنحرفين "اهـ[7].

ثمّ ظهر ـ اليومَ ـ الدّكتور جمعة؛ ليعطيَ نفسًا جديـدًا لهذه التُّهمة الكبيرة، حيث أضافَ كلمةَ «أَغْرَقَ»، وهذه مبالغةٌ كاذبةٌ، وما أكثر مبالغاته الكاذبة! وهكذا كان فالِحٌ؛ حيث إنَّ «ما وافق هواه ـ ولو كان خطأً أو باطلاً ـ يُبَالـغ في نصـــــرته، ولو بالأكاذيب، والتُّرهات وادِّعاء الإجماع»[8].

الكذبة (127)

قول الدكتور :"رأيت بِعَيْنَيَّ هاتين ـ وعُميت إن لم أرها بعيني ـ أنّ شاحنةً كبيرةً خرجت من البيت ـ أي من بيت الشّيخ لزهر ـ فيها شعار (لا تحزن) ، فرآها الكثير، كيف الآن تجي تنكر تقول لا أبيع كتب عائض القرني ؟! "اهـ[9].

قال الشّيخ أزهر :"مَنْ يعرفني، ويدخل بيتي، يعرف أنّي لست وحدي فيه، ويعرف لِمن الشّاحنة، وهو [أي: الدكتور جمعة] ـ والله الذي لا إله غيره ـ يعرف الشّاحنة لعبد اللطيف، وهو وكيل شركة العبيكان "اهـ[10].

وقد شهد شاهد، عمل في مكتبة القدس، وهو ـ اليوم ـ من أتباع الدكتور بهذه الشهادة

([7])«حوار هادئ.. مع عبد الخالق ماضي وإخوانه» الشيخ أزهر سنيقرة منتديات (الإبانة) .

([8])«براءة الأمناء ص 33 » الشيخ ربيع بن هادي [الموقع]

([9])(صوتية بوعرفة البليدة بعد الدقيقة 39) قناة الحوالك .

([10])واتساب نقلتها قناة (المنهج السَّويِّ) في: 23 أفريل 2025 .

ومن غباوة وثرثرةِ الخفافيش: أنّهم أنفقوا سَبع صفحات، لكي يُثبتوا أنّ الشّيخ أزهر هو المالك للمكتبة[11]، وكأنَّ الشّيخ أزهر ادّعى بأنّه بريء منها، وإنّمَا نفى الإشراف المباشر عليها، ثمّ انتقل الخفافيش إلى الخلط بين الملكيّة والإشراف، حاصل الخلط غباءٌ وهراءٌ .

الكذب (128)

قول الدكتور جمعة- في 2025/04/20- في معرض الرّدِّ على الشّيخ أزهر :"**لو كان جادًّا صادقا ... لتاب، وتراجع، وترك هذه المكتبة، وأغلقها، وهذه حقيقة، يجب إغلاقها، لأنَّها عاثت في الدّعوة السّلفيّة فسادا أغرقتِ الدَّعوة بكتب القطبيّين والتَّكفيريين وكتب عائض القرني، الذي كان داعما للإرهاب** "اهـ[12].

([11])«انقضاض الشهب السَّلفية على أوكار لزهر الخلفيّة من ص 8 إلى 14» قناة الحوالك وقناة أريد زينك .

([12]) (بوعرفة (البليدة) بعد الدقيقة 37) قناة الحوالك .

وهذه دعوى عريضة جدًّا، هدفها تأليب ولي الأمر، قال الشّيخ ربيع ـ شفاه الله ـ:"**أبو الحسن نهج نهجا خطيرا في حربه لأهل السّنّة، وهي التّأليب والتّهييج ...** "اهـ[13].

الكذبة (129)

قوله :"**لو كان [الشّيخ أزهر] جادًّا صادقا ... لتاب وتراجع وترك هذه المكتبة، وأغلقها وهذه حقيقة، يجب إغلاقها، لأنّها عاثت في الدعوة السّلفيّة فسادا أغرقتِ الدعوة بكتب القطبيين والتكفيريين، وكتب عائض القرني، الذي كان داعمًا للإرهاب** "اهـ[14].

وهذا ورد في صوتية (بوعرفة) التي نشرتها خفافيش الحوالك في 2025/04/20ـ ، ثمَّ في 2025/05/04 قيل للدكتور : خرج لزهر في صوتيَّةٍ يقول بأنّكم ـ شيخنا ـ في إحدى القنوات التي أنتم تشرفون عليها أنّكم تُحرِّضون على السلطات على مكتبة لزهر بينما هذه التهمة لا توجد في أي قناة ..."اهـ، فقال :"**هذا كذب، واتهام باطل** "اهـ[15].

الكذبة (130)

قول الدكتور:"**جمع الشّيخ زيد المدخـليّ رسالةً في :(منهج السلف في التّعامل مع كتب أهل البدع)، ذكــر فيها أقوال أئِمّة السّنّة في ذلك** "اهـ[16]، وقالت الخفافيشُ :"**من أراد المزيد، فعليه بالمقال المذكور، فإنّه قد كفى ووفّى** "اهـ[17].

([13])(جناية أبي الحَسَن ص 4) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع]

([14])(بوعرفة (البليدة) بعد الدقيقة 37) قناة الحوالك .

([15])المرفقات .

([16])(الروض الأزهر ج 2 ص 7) عبد المجيد جمعة .

([17])«انقضاض الشهب السَّلفية على أوكار لزهر الخلفيّة ص 4» قناة الحوالك وقناة أريد زينك .

لكنّ الشّيخ زيدًا ـ رحمه الله ـ ليس له رسالة عنوانها «**منهج السّلف في التّعامل مع كتب أهل البدع**»، وإنّمَا هي مسوّدة، بصيـــغة «**بي دي آف**»، من 87 صفحةً، جمعها ـ قبل 25 سنة ـ الحدّاديّ الحجوريّ **محمد مانع الآنسي** (67 سنة)[18].

وهذا الحدّاديّ خَاطب الشّيخَ عبيدا الجابريَّ ـ رحمه الله ـ في خربشة، صدّرها بقوله :

([18])انظر ترجمتة (البرق اللامع، نبذة من ترجمة الشيخ محمد بن مانع) «شبكة العلوم السّلفيّة» .

وهذا الحـدَّاديّ ـ أيضًا ـ خاطب الشّيخ محمد بن هادي، فقال :"**قطع الله لسانك يا محمد بن هادي، أما لك عقـل يا هذا ؟!** "اهـ[19].

وهذا الحدّاديّ جمعَ طائفةً من أقوال السّلفِ والعلماء والشّيوخ في باب التّعامل مع كتب أهل البدع، ثم بعد الصّفحة **29** ذكـر أنّه زار الشّيخ زيدًا المدخليّ ـ رحمه الله ـ، وطرح عليه أسئلةً، جمع أجوبته هذا الحـــدّاديّ ، ثم وسمها بـ:«**الأجوبة السّديدة، على الأسئلة الرّشِيدة**»، وهذه الأسئلة خمسة، رابعها يتعلّق بكتب أهل البدع .

إذا تقرّر ما سبق، فَهِمْتَ ـ يا عاقلُ ـ أنّ الدّكتور وخفافيشه ـ على الأظهر ـ لَم يقـرؤوا

([19])«بيان خطأ محمد بن هادي في طعنه ... ص 3» قناة (الشيخ أبي إبراهيم محمد بن مانع الآنسي)

رسالة هذا الحـدّاديّ، الّتي يتباهون بها، فإن زعموا أنّهم قرؤوها، فهم بين أَمْرَين، أحلاهما مرٌّ، فإمَّا أنّهم شهدوا على أنفسهم بأنّهم تعمّدوا الكذبَ على الشّيخ زيدٍ ـ رحمه الله ـ، وإمّا أنّهم شهدوا على أنفسهم بالعجلة والغباوة .

الكذبة (131)

قول الدكتور:"**معتقد أهل السُّنَّة : تحريم النَّظر في كتب أهل البدع** "اهـ[20] .

وظاهر هذه الكذبةِ تحريـم النّظر في كتب أهل البدع مطلقا، وأنَّه قول جميع أو مجموع أهل السّنَّة، لكنَّ الصَّحيح التَّفصيل، الّذي لَخَّصه الشّيخ عبيد الجابريّ ـ عليه رحمه الله ـ قائلا :"**إنَّ النَّظر في كتب الانحراف له ثلاثة أحكام : (1) ما كان بدعةً خالصًا، ليس فيه شيءٌ من السُنَّة، ومثال ذلك : «أصـول الكافي» للكُلَيْني وغيرِه، من كُتُب الرافضة، فهذا يحرم النظر فيه، ومطالعته، إلاَّ لعالِمٍ متَمكِّن، يريد الردَّ على القوم من كتبهم ...**

(2) ما كان خليــطا فيه سُنَّةٌ وبدعة؛ فهذا لا يحـلّ النَّظرُ فيه إلاَّ لعالِمٍ مُتَمكن قادرٌ على التّمييز بين الصَّحيح والسّقيم والغثِّ والسَّمين والسّنة والبدعة ومن أمثلة ذلك (الكشَّاف) للزّمخشريّ ... معتزلي جلد ماكِرٌ داهيةٌ، يدُسُّ اعتزالياته؛ فالْمُتَمكِّنُ من أهل العلم يستفيدُ مِمَّا فيه من المعاني والبلاغة ...

(3) ما كان خاليًا من البدعـــــة، صاحبهُ مبتدع، مُؤلِّفه مبتدع، ولكنَّ الكتاب ليس فيه بدعةٌ، يؤلفُ ـ مثلا ـ في الفقه، في الطهارة في البيوع، ولا يدسُّ، يقول (ليس لي شأن، أنا

([20])(الروض الأزهر ج 2 ص 7) عبد المجيد جمعة .

أؤلف، أطلب المعيشة) ... أو يأخـذ ـ مثلاً ـ كتابا من كُتُب الحديث ويرتبه وينظِّمُ أبوابَهُ ويُرَقِّمُه فقط، ولا يدخل شيئا من بدعته، فهذا إذا أرشدك إليه عالِمٌ متمكنٌ، أرشدك إلى هذا الكتاب، وقال لك: إنّ كتاب فُلان ليس فيه بدعة، طالعتهُ، وخبَرتهُ، الكتاب الفلاني ليس فيه شيءٌ من بِدَعِهِ، فلا مانعَ من قراءته "اهـ[21].

وقال الشّيخ سليمَان الرّحيليّ :"كتبُ الفنونِ قد استقرَّ عند أهل العلم أنّه يُنظر فيها بغض النّظـر عن صاحبها، يعني: إذا أردت أن أعرف المذهب الحنفي في الفقه، فإنّي ما أذهب إلى كتب أهل الحديث؛ لأقـرأ فيها عن المذهب الحنفي، وإنّمَا أقـرأ في الكتب المعتَمـدة عند الأحناف لأعرف المذهب الحنفي، وليست كتب بدع ... أريد أن أقرأ عن فقه المالكيّة، أذهب لكتب المالكيّة المعتَمـــدة، بغضّ النّظـر عن صاحبها، لأعرف فقه المذهب، وهكـــذا، ونحن نتكلم عن القراءة في الكتب، أريد أن أعرف كتب الأصـــول أرجع إلى كتب الأصول المعتَمدة، أقول هذا؛ لأنّه بلغني أنّ بعض الإخـوة ـ لَمَّا سُئلت في درسي بِمناسبة معرض الكتاب، أنْ أذكـــر بعض الكتب في الفقه، أو بعض الكتب في الأصول، فذكَرتُ كتبًا ـ قالوا: (الشّيخ يَذكُر كتب أهل البدع ويقول إنّها تُشترى)، وهذا غلط عند أهل العلم، فكتب الفنّ يرجع فيها الى الكتب المعتمدة، بغضّ النظر عن صاحبها ما لم تكن كتب بدعة ثم كتب البدعة التي فيها البدع الكثيرة أو يغلب عليها البدع، فهذه يزجـر العلماء عن القراءة فيها ... إذا خَشي الإنسان على دينه من النّظـر في كتابٍ، أو

([21])يوتيوب : (المنهج الصحيح في التعامل مع كتب أهل البدع) الشيخ عبيد الجابريّ رحمه الله .

السّماع لشريط أو السماع لدرس، خشيةً لها سببٌ ظاهر، فإنّ المطلوبَ شرعا أن يترُكَ ذلك؛ لأنّ حفظَ الدّين مقدّمٌ، حتى لو كان هذا من الأمـــور الجائزة في الأصل ... حفظ الدّين أولى من الزّيادة في العلم وأرجو أن يكون كلامي واضحا، لأنّه في الحقيقة ... وجدنا مَنْ يظنّ أنّه لا يقرأ في كتابٍ، إلا إذا كان صاحبه من أهل السّنّة مطلقا "اهـ[22].

وقال الشّيخ الفوزان :"(تفسير الرازي) أغلبه مبنيٌّ على علم الكلام والمنطق والجدال فيه أشياء كثيرة منتقدة عليه، ولكن لا يمنع أين يكون مع هذا فيه بعض الفوائد، فطالب العلم المتَمكّن يقرأ فيه؛ ليستفيد فيه مما فيه من الفوائد ويتجنّب ما فيه من الأخطاء "اهـ[23].

الكذب (132 ـ 133 ـ 134 ـ 135 ـ 136)

قوله في رده على أحد شُيوخنا :"ناهيك عن شهادة إخواننا الفضلاء من سطيف الرّجل يشيد بكتاب (دعاة لا قضاة)، وأنّه قرأه كلّه ... هل رأيتم سلفيًّا يقـرأ هذا الكتاب ؟ هل فاضَ عندك من الوقت ... حتى تقرأ (دعاة لا قضاة) ؟! ثمّ لا يكتفي بالقراءة المجـرّدة، بل إشادة، أنّ كلّ ما جاء فيه هو حق أعوذ بالله، أليس هذا خطأ عقائديا ؟! ... ليس تحت أديم السماء كتاب أصحّ من كتاب الله... لو لم يكن فيه الخطأ إلا أنّ صاحبه إخوانيّ، فهذا خطأ، ناهيك عمّا فيه من التقارير الإخوانيّة والإشادة برموزهم ... كالمودوديّ "اهـ[24].

الكذبة (132): قوله (شهادة إخواننا الفضلاء من سطيف الرّجل يشيد بكتاب (دعاة لا

([22])صوتية بصيغة يوتيوب «نصيحة لمن يقرأ كتب المبتدعة ... الشيخ سليمان الرحيلي بعد الدقيقة 2»

([23])مقطع يوتيوب بعنوان (يسأل عن تفسير الرازي) .

([24])(الأجوبة السلفية على الأسئلة المنهجية في عين بنيان بعد الدقيقة 12) قناة الحوالك في: 18 ماي 2025

قضاة) وأنَّه قرأه كلَّه)؛ لأنّ "النّاقل من سطيف كذّاب، وليس من الفضلاء، وهو كذّاب مرمـوق باعتبار منصبه، **فالشّيخ ـ المشار إليه في الصوتية ـ كذّب ما نقل عنه**، واستغربه وأحد الإخوة الحاضرين كذّبه، وهذا الكذّاب المرموق كان من جملة من كذب على الشيخ سمير، حيث قوّل الشّيخ أزهر ما لم يقله وقد انتشر ذلك، والطامّة أنّه ما زال يكذب على الشّيخ أزهر إلى اليوم، في أسئلة أربعة يدَّعي أنَّ الشَّيخ أزهر لم يجب عليه، لَمَّا طُرِحَت عليه، وأحد الإخوة ـ أيضا ـ ممَّن حضر يُكذِّبه، وهم يدعونه للمباهلة[25].

الكذبة (133) : قوله :"**لا يكتفي بالقراءة المجـــرَّدة، بل إشادة، أنَّ كلَّ ما جاء فيه هو حقٌّ، أعوذ بالله، أليس هذا خطأ عقائديًّا ؟! ... ليس تحت أديم السّماء كتاب أصحَّ من كتاب الله** "اهـ .

وهذه من غرائب ومخاطر تحامله؛ لأنَّ "اعتقادنا في كتابٍ معيَّن أنّه حقٌّ كله، لا يعني أن نسّويه بالقرآن في عظـم الحـقِّ[26]، بل قال الدكتور في الكذبة (113) :"**إنّ السّلفيّين يشـهدون على أنّ ردودنا كانت مبنيّةٌ على علمٍ، وعدلٍ، وإنصافٍ** "اهـ[27]، أي: أنّ ردودَه كلّها حقٌّ، ويؤكِّد هذا أنّه لم يقل (إن شاء الله)، وفوق ذلك أشهد السّلفيّين .

الكذبة (134) : قوله (**هل رأيتم سلفيًّا يقرأ هذا الكتاب؟!**)، وكأنّ الدّكتور استقرأ كلّ آثار السَّلَفيِّين وشيوخهم، فلم يظفر بسلفيٍّ قرأه، وهذا كذب صريح؛ لأنَّ الشّيخ بازمول

([25])قاله الشّيخ فيصل سنيقرة في: (تنبيهات على صوتية الأجوبة السّلفية المنهجية ... ص2)

([26])قاله الشّيخ فيصل سنيقرة في: (تنبيهات على صوتية الأجوبة السّلفية المنهجية ... ص2)

([27])(إنَّ الضلالة حق الضلالة ... الحلقة 02 / ص 10) عبد المجيد جمعة .

قال :"**هل تعلم أنّ الهضيبي عملَ كتابَ (دعاة لا قضاة)، يردّ على أفكارِ سيِّد قطب، الَّتي يُكفِّر فيها النّاسَ ؟!**"اهـ[28].

يعني: أنّ الشيخ بازمول قرأه، وإلا كيف عرف مضمونه ؟! بل إنّ الدّكتور ـ أيضا ـ قال قبل قليل في معرض ذمِّه :"**ناهيك عمّا فيه من التّقارير الإخوانيّة...**"اهـ، فدلّ ظاهر هذا على أنّ الدّكتور قرأ هذا الكتاب، لأنَّ الحكم على الشيء فرع عن تصوّره، والأظهر ـ والله أعلم ـ أنّه قرأه، ولم يفهمه، ويشهد على هذا الكذبة الآتية .

الكذبة (135): قوله (**ناهيك عمّا فيه من ... الإشادة من رموزهم ومشايخهم كالمودودي وحسن البنّا**)؛ لأنَّ الواقع و"الحقيقة أنّ الكتاب يهدم أصول المودودي ويدكّها، لا سيَّما في مصطلحاته الأربعة، التي انتهى بها إلى تكفير النّاطق بالشهادتين في زمان، وهذا ليس ثناء على الكتاب، وإنَّما إخبارٌ بالواقع ليتكلم السّلفيّ بعلم وعدل، و[الدّكتور] جمعة لا يُفرِّقُ بين الإنصاف، بذكر الحقائق، وبين الإشادة، فهو يريح نفسه بنسف الكلِّ والسّلام[29].

الكذبة (136) : قوله (**هل فاضَ عندك من الوقت ... حتى تقرأ (دعاة لا قضاة) ؟!**) لأنّ الدّكتور حقَّقَ رسائل لأهل البدع، فهل حُقِّقَت كلُّ آثار أهل السّنَّة، ثمَّ فاضَ عنده من الوقت، حتى انتقل إلى آثار أهل البدع ؟! سيأتي ـ إن شاء الله ـ اعتذاره، بأنّ في في تحقيقها :«**فائدة**»[30].

([28])فيس بوك (محمد بن عمر بازمول) في :15 يوليو 2016 .

([29])قاله الشّيخ فيصل سنيقرة في: (تنبيهات على صوتية الأجوبة السّلفية المنهجية ص5)

([30])(الأجوبة السديدة على ما أثير من الشبهات الجديدة بعد الدقيقة 23)

وكذلك هناك فائدة وغاية من مطالعة في كتب المنحرفين، وهي الرّدُّ عليهم، و«الرّاد على أهل البدع مجاهد»[31]، وتوثيق الكلام المردود عليه من كتبهم ذاتها، لا من الكتب الّتي تردّ عليهم، أو تحكي عنهم، أو فيما يقال عنهم[32].

الكذبة (137ـ138)

قول الدكتور في معرض ترجمته لعليش المالكي الأشعريّ الشّاذلي :"**ألف تآليف كثيرة ... وحصل بها النّفع** "هـ[33].

وكيف علم الدكتور بأنّ كتب عليش حصل بها النَّفع؟! إمّا أنّه قلّد غيره، وإمّا أنّه قرأ كلّ كتبه، فوجدها ـ فعلا ـ نافعةً؟! ولِمَاذا قرأها، وهو القائل :"**معتقد أهل السّنّة تحريم النّظر في كتب أهل البدع** "اهـ[34]؟!

لا ريب أنّ الدكتور قلّد غيره في قوله: «**وحصل بها النّفع**»، وكَيف يحصل النَّفع بكتب تشرح العقيدة الأشعرية، وتدعو إلى الطّريقة الشَّاذليَّة ؟! أم أنّ الدكتور سيدّعي بأنّ قوله من باب «**العموم الّذي أريد به الخصوص**»؟!

وإذا ثبت ثناء الدكتور على عليش المالكي وكتبه، فلماذا عاتبوا الشيخ أزهر في الكذبة الآتية ؟! تأمّلوا **الكذبة (138)**، الّتي رقَمتها خفافيش الدكتور بإشرافه :

([31])«مجموع الفتاوى» (4/ 13)

([32])(الردود ص 59) الشيخ بكر أبو زيد ـ رحمه الله ـ

([33])«الرد على من جوز لبس قلنسوة النصارى ص 19 و20» عبد المجيد جمعة [دار نور الكتاب الجزائر].

([34])«الروض الأزهر الحلقة 2 ص 8» عبد المجيد جمعة .

وهذه الشّبهة نشرَها موقع «**منتدى طلاب العلم السّلفيّين**»؛ دفاعًا عن شيوخهم دعاة «مجلة الإصلاح»، وقد مضى على هذه الشّبهة «**06 سنوات**»[35]، ثم جاءت قناة (**أريد زينك**)؛ فاستخرجت هذا الرّجيع من أرشيفهم، فتأمّلوا.

([35])مقطع يوتيوب (لزهر سنيقرة يُثني على كتاب الإخواني صادق الغرياني)

ووجه الكذبِ والعبث يظهر من وجوه :

الوجه الأوّل: الشيخ أزهر كان في سياق ذكر كتب الفقه المالكي المعاصرة، ومَنْ سمع المقطع الأصـــليّ، الّذي رفعه الصعافقة، يدرك هذا، لكنّ قناة الدكتور (أريد **زينك**) بترك لحاق المقطع، فتأمّله .

قال الشّيخ أزهر :"**هناك كتاب (الفقه المالكي وأدلته)؛ للحبيب بن طاهر، هذا الكتاب منهجية مؤلِّفه على الطريقة الأكاديميّة أو الحديثة في الفقه، يعني: جيِّد في بابه ويبقى النّظر في المضمون؛ لأنّ الفقه المذهبيّ ـ أحيانا ـ يعتَمدون قولا، يكون هو أضعف الأقوال، لابد أن يكون صاحبه من المتخصصين فيه، والحبيب بن طاهر ـ أظنّه تونسيًّا ـ هو مختصّ في هذا الباب يعني: إذا أردنا أردنا الفقه على الطريقة المعاصرة، وميسّرٌ، هذا الكتاب يصلح لهذا (الفقه المالكي وأدلته)** "اهـ[36].

الوجه الثاني: نبَّه الشَّيخ أزهر السّائلَ على أنَّ الغرياني إخوانيٌّ فدل هذا على أنَّ ثناء

([36])مقطع يوتيوب (لزهر سنيقرة يُثني على كتاب الإخواني صادق الغرياني وينصح بكتاب الحبيب بن طاهر الأشعري)

الشّيخ أزهر محصور في كتابه، كنحو قول ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ:"**من التّفاسير الجياد في البلاغة والعربية : تفسير الزمخشريّ لكن احذره في العقيدة** "اهـ[37].

الوجه الثالث: عابتِ القناة ثناءَ الشيخ أزهر على كتاب رجل منحرف، لكنّ هذه القناة تعامت عن ثناء شيخـــها الدكتور جمعة على **الصّوفيّ الأشعريّ عُليش**، وعلى كتبه؛ حيث قال عنه الدكتور :"**الشّيخ، الأستاذ، العلامة ... صار من أكابر الأعلام وأئمة الإسلام ... أحرز قدرا من المعارف، قلّ أن يحـرزه غيره، أشعريّ العقيدة، شاذليّ الطّريقة ... ألّف تآليف كثيرة في فنون العلم المختلفة، وغالبها طُبِعَ، وحصل النّفع بها** "اهـ[38].

وقد أثنى الدكتور على كتبه دون أن يعرف ما فيها، أمّا الشيخ أزهر فقد ذكر أنّه لم يقرأ الكتاب، أمّا ثناء الشّيخ أزهر فكان محصـــورا في كتب فقهيّ؛ لأنَّ الغرياني معروف بأنّه فقيه مالكيّ، فمن زعم أنّ كتابه الفقهيّ فيه انحراف منهجيّ، فليثبت العرش .

الوجـه الرّابع : الكتاب الّذي تحدَّثَ عنه الشيخ أزهر في فنّ الفقه، كما أنّ كتاب «**فقه السّنة**» للإخوانيِّ سيِّد سابق، وقد قال الشَّيخ الألبانيَّ ـ رحمه الله ـ:"**كتاب (فقه السُّنَّة) للشّيخ سيِّدٍ سابق مِنْ أَحسنِ الكُتب، التي وقفت عليها، مِمَّا أُلِّفَ فِي موضـوعه ... مِنْ أجل ذلك كُنت ـ ولا أزالُ ـ أحضُّ على اقتنائه** "اهـ[39].

([37])«فتاوى نور على الدرب للعثيمين » (5/ 2 بترقيم الشاملة آليا)

([38])«الرد على من جوّز لبس قلنسوة النصارى ص 19 ـ 20 ـ 22» عبد المجيد جمعة .

([39])«تمام المنة في التعليق على فقه السنة ص 11 » الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ

قوله:"عَهِدْنا بالعلمَاء أنهم لا يقبلون النّقل عن [أهل البدع] أصلا، إذا كان كلامه صوابًا لا يُنقلُ عنه، حتى لا يُشَّهَره، ولا يُعرِّف به النّاسَ "اهـ[40].

لكنّه نَشرَ «فُتْيَا عزيزة في الدَّوران بالعرائس»، وشهد على أنَّ صاحب الفتيا «صُوفيٌّ خرافيٌّ»[41]؟!

وقال الشّيخ الحابريّ ـ رحمه الله ـ:"الأصل هو عدم الرجوع الى كتب المبتدعة، لاسيَّما اذا كان المنقول اليهم لا يفرّقون بين مبتدع وسنيٍّ، لكن أجاز العلماء النّقل من كتب أهل البدع، على سَبيل الاستشهادِ، في مسائلَ معيَّنةٍ، وافقوا فيها الحقَّ؛ للردِّ على المخالفينَ من أَئِمَّتهم ... ليسَ النَّقلُ مِنْ كُتبِ أهل الأهواء تزكيةً لَهم "اهـ[42].

وقال الشّيخ محمد بازمول :"النّقل عن أهل البدع له أحوال : فتارةً يكون النّقل عنهم لإثبات قولِهم، والردِّ عليه، فهذا لا حرج فيه، بل هو الأصل؛ لتحصلَ الثّقةُ بالرّد، وتارةً يكون النّقل عنهم في شيء فيه ترويج لهم ولبدعتهم، فهذا نهى عنه السلف... وتارةً يكون النّقل عنهم في أمر لا بدعةَ فيه، ولا خصوصيَّةَ لَهم به، بل هو موجود عند غيره من أهل السّنّة، وهذا نهى عنه السلف؛ لِمَا فيه من التَّرويج لصاحب البدعة، وإشهار أمره وتغرير

([40])صوتية «ردُّ خالد حمودة على عبد المجيد جمعة في تحقيقه لكتب أهل البدع ، بعد الدقيقة: 23 الثانية».

([41])نشر هذه الفتوى سَنة 2014م، في منتديات (التصفية)، وتشرها حسابه (التويتر)

([42])«هل يجوز النقل من كتب المبتدعة فيما وافقوا فيه الحق؟» سؤال طرحه أبو تميم يوسف الخميسي على الشيخ عبيد الجابريّ، ثمَّ نقل جوابه أبوتميم الخميسي سنة 2008، منتديات (التصفية والتربية)

العامَّـة به، وتارةً يكون النَّقل عنه في موضوع لا يترتب عليه التَّرويج لبدعته، ولا إشهار أمره، ولا التَّغرير بالعامَّة، فهذا النَّقل يجوز، ولكن بحذرٍ واحتراسٍ في العبارة، كأن تذكَره من ضمن القائلين بكذا، في سردك للاختلاف في مسألة معينة مثلاً، وتارة يكون النَّقلُ عنه فيه إشهار له، ولكن في قول يُخالف أهل البدع، ويردّ على من يدّعي اتباعه، فأنت تورده، حتى تُبيِّن ـ لِمن يتّبعه ـ أنّ شَيخكم يخالفكم في هذا، ففيـــه إشهار له، ولكن بما يخالف من يتبعه، فهذا ـ أيضًا ـ لا بأس به، ولكن يكون باحتراسٍ وحذر ... "اهـ[43].

الكذبة (139)

قول الدكتور جمعة :"أمّا كتب أهل البدع والأهواء، فقد نصّ أهل العلم على تحريم بيعها ووجوب إحراقها، وإتلافها[44]، الذي عُرِفَ من علمائنا: أنهم حذروا من بيعها "اهـ[45].

وهذا ظاهر في العمـوم، فيعمّ كلّ زمان، وكلَّ فنٍّ، كتب فيه مبتدع، ســواء قرّر كتابه البدعة أو لا، لكنّ الدكتور قال في موضع آخر :"إذا كانت هذه الكتب التي تسمّى كتب أهل البدع تتعلق بالمسائل العلميّة : في الفقه، الحديث ... فيجـوز، وقد أجاز العلماء بِبَيْعِ هذه الكتب، إذا كانت فيها مصلحة، ومِمَّن أجـازها : الشّيخ ابن باز رحمة الله عليه ... المسائل العلميّة يُتسامح فيه، وإلّا إذا أفتينا بعدم الجواز سيترتب فساد كبير"اهـ[46].

وهذا واضحٌ جدّا، لكنَّ التّلوّنَ ـ كالعادة ـ هو مخرج الدّكتور، فتأمّلوا كذبةً غبيَّة، خربشها

([43])فيس بوك محمد بن عمر بازمول أبوتميم ، انظر صورة المنشور بعد نهاية المقال .

([44])(الروض الأزهر ج1 ص 7) عبد المجيد جمعة .

([45])(الروض الأزهر ج 2 ص 10) عبد المجيد جمعة

([46])(الأجوبة السديدة على ما أثير من الشبهات الجديدة بعد الدقيقة 21) قناة الحوالك .

المقدّس المراهق أحمد زغـدار، الّذي يدور مع الدكتور حيثما دار، لكن لَمَّا نقلتها خفافيش قناة «**أريد زينك**»، وهم من أهل الدّار، أعني دار الدّكتور، وجب النّظر فيها، فتأمّلوا.

الكذبة (140)

أريد زينك
6 107 abonnés

■ فأمّا المقطع الأوّل للشيخ جمعة، فقد كان الشيخ جمعة يتكلم فيه عن تحقيق كتب #المتقدمين الذين كانت لهم أخطاء عقديّة، وهو ما يُسمى بكتب #التراث، وخصّ بالحكم هنا كتبهم الخاصّة ب #الفقه و #أصول_الفقه و #الحديث، فهذه الكتب لا يُستغنى عنها، لعظم فائدتها، كما أفتى بذلك العلامة زيد بن هادي المدخلي، والعلامة ابن باز، بل هو كالإجماع لا يُعلم فيه خلاف، فقد جرى عند العلماء الانتفاع بها، والعزو إليها، والرجوع إليها، والنصح بقراءتها، ولم يخالف في ذلك إلا طائفة الحدادية، الذين قالوا بحرق كتب الفقه لهؤلاء المتقدمين الذين وقعوا في أخطاء عقدية.
وهذه الكتب لم يعب أحد على لزهر سنيقرة بيعها، ونتحداهم أن يأتوا لنا بأن الشيخ جمعة عاب على لزهر بيع هذه الكتب.

- وأمّا كتب هؤلاء العلماء #المتقدمين التي هي خاصة ب #العقيدة ، فهذه تكلّم الشيخ جمعة عنها بأنّه لا يجوز تحقيقها، ولا يجوز نشرها، ولا بيعها، وهذا هو السياق الكامل لكلام الشيخ جمعة، ولله الحمد قد سمعته مرارا وتكرارا.

■ وأمّا المقطع الثاني للشيخ جمعة، فقد كان يتحدّث فيه عن بيع كتب #المخالفين وأهل البدع #المعاصرين، ولم يكن يتكلم فيه عن كتب التراث في الفقه والحديث، ولا عن كتب المتقدّمين، ولا عن التحقيق؛ بل كان يتكلّم عن بيع لزهر لكتب المخالفين والمبتدعة من

التحقيق؛ بل كان يتكلّم عن بيع لزهر لكتب المخالفين والمبتدعة من المعاصرين الذين يُستغنى عن كتبهم، أمثال كتب: الحازمي التكفيري، وعائض القرني، وعلي الوصيفي، والصادق الغرياني الإخواني، وعلوي السقاف والكثيرين من غيرهم.

وقد فرّق العلماء -مثل العلامة زيد بن هادي المدخلي- بين كتب #المتقدمين من #التراث في #الفقه و #الحديث وبين كتب #المعاصرين من #أهل_البدع، فالأولى لا يستطيع أحد الاستغناء عنها، ولأنّ خيرها عظيم، وقد أمن الناس من الافتتان بأصحابها، [والحدادية هم الذين يحذّرون منها ويقوم بإتلافها]، وأمّا الثانية فهي كتب تافهة حذّر منها العلماء لغلبة الافتتان بهؤلاء المعاصرين وبمناهجهم المنحرفة، مع إمكان الاستغناء عنها.

قال العلامة زيد بن محمد بن هادي المدخلي رحمه الله: «وإنّما يُفرّق بين كتب #القدامى و #المعاصرين حينما يوجد فيها ما يُخلّ بالعقيدة والمنهج العملي، فحينئذ يجوز #شراء كتب العلماء الأوائل ككتب ابن حجر والنووي والقسطلاني والقرطبي والشوكاني وأبي حنيفة ومن وافقه من أتباعه، لأنّ هؤلاء وإن كان لديهم أخطاء في العقيدة إلا أن مؤلفاتهم فيها علوم شرعية لا غنى للناس عنها، بخلاف كتب #المعاصرين فإنه لا يجوز اقتناؤها إذا كان فيها بدع وضلالات وفيها شيء من العلم النافع؛ وما ذلك إلا لأنّه يمكن #الاستغناء عنها، لأنّه إذا سُمح باقتنائها صارت

وما ذلك إلا لأنّه يمكن #الاستغناء عنها، لأنّه إذا سُمح باقتنائها صارت فتنة لطلّاب العلم؛ لما فيها من البدع والمخالفات للحقّ سواء كانت مخالفاتهم عقدية أو منهجيّة، وبالله التوفيق» [الأجوبة الأثرية عن المسائل المنهجيّة ص 64]

■ فتلخص الفرق بين الكلام الأول والثاني للشيخ جمعة في نقاط:

■ فتلخص الفرق بين الكلام الأول والثاني للشيخ جمعة في نقاط:

1- أن كلام الشيخ جمعة الأول كان حول التحقيق، أما كلامه الثاني فقد كان حول بيع كتب أهل البدع المعاصرين.

2- أن كلام الشيخ جمعة الأول كان عن كتب الفقهاء المتقدمين ممّن كانت لهم مخالفات في العقيدة، بينما كلامه الثاني كان عن كتب المخالفين وأهل البدع من المعاصرين.

3- أن كتب المتقدمين -الذين لهم مخالفات في العقيدة-، التي تكلّم عنها الشيخ جمعة، فهي التي كانت في الفقه وأصول الفقه، والحديث؛ أمّا كتبهم في العقيدة فقد حذّر الشيخ من تحقيقها ونشرها ومن باب أولى بيعها.

وتظهر الغباوة والكذبة من وجوه، **الأوّل** : قول الدكتور ظاهر في أنّ تحقيقَ أو بيعَ كتب أهل البدع يدور مع «**المصلحة العلميّة**» وجودا وعدمًا، لا مع كون المؤلف المبتدع متقدِّمًا أو متأخِّرًا وهذا ظاهر من كلام الشّيخ ابن باز- رحمة الله عليه -، حيث سُئِلَ عن تحقيقِ بعض كتب المبتدعة، باعتبار أنَّها من التُّراث ؟!

فقال مُنبّهًا على علَّةِ الحكم :"**إن كان في تحقيقه فائدةٌ للمسلمين لو ردَّ عليه، وللاستفادة لِمَا فيه من الخير، ورأى أنَّ المَصلحة في إحيائه وإبرازه؛ لبيان باطله، وللانتفاع بِمَا فيه فلا بأس، أمّا إن كان إظهاره يضرُّ المسلمين، فلا خيرَ في تحقيقه، ولا في إبرازه** "اهـ[47].

الوجه الثاني: كلمة «**تراث**» تعني ما تركه الإنسان بعد وفاته، فمن مات الآن، استحال

([47])صوتية (حكم تحقيق بعض كتب المُبتدِعة من التراث - موقع الشيخ ابن باز)

ما تركه تراثا، وقد كُتِبَ ـ مثلا ـ «**جدليّة الفكر والفنّ في تراث سيّد قطب**»[48]، «**إرثُ بن لادن المشوّه والممزّق لا يزال يطارد القاعدة**»[49].

الوجه الثالث : كلمة «**تراث**» يندر استعمالها عند العلماء، وإنّما المشهور والمتداول بينهم ـ قديما وحديثا ـ الكلمتان «**متقدمون متأخّرون**»، قال مفتي مكة الشّيخ محمد بازمول :"**في كلّ علم هناك علماء وأئمّة متقدّمون ومتأخرون، هذه واحدة، وهي كلمة نسبيّة تُذكَر لكلّ من تقدّم بالنّسبة إلى غيره مِمَّن تأخَّر عنه، وإن لم يكن في عصر الأئمّة الكبار، فابن حجر (ت852هـ)، والسّخاوي (ت902هـ)، والسّيوطي (ت911هـ) رحمهم الله من المتقدمين بالنّسبة لنا، وهم متأخرون بالنّسبة لمن قبلهم** "اهـ[50].

الكذبة (141)

الوجـه الرابع : بَتَرَ صاحب الخربشة قولَ الشّيخ زيد المدخليّ ـ رحمه الله، حيث حذف

قوله :"**لا حرج على من اشترى الكتب المفيدة من مؤلفات من لم يعلم عنه أنّه مبتدع ولا موجب للمنع من شرائها ... فإن وجد خيرا فليحمد لله ... ومن وجد غير ذلك، بل ضررا من تدوين بدعة أو خطأ فاحش، فليحذر من تلك الكتب ، وليحـــذر غيره منها ... ولا موجب للتّفريق بين القدامى والمعاصرين، والأمر كما ذكِـــر** "اهـ.

أمّا صاحب الخربشة فاكتفى بقول الشّيخ زيد المدخليّ عقبه :"**إنّما يُفرّق بين كتب القدامى**

([48])أطروحة جامعية، من إعداد عائشة غازي محمد إبراهيم (جامعة الأردن 2013)

([49])صحيفة (ديارنا) الالكترونية .

([50])(مصطلح منهج المتقدمين والمتأخرين ص 15) الشّيخ محمد بازمول (نسخة مصورة ـ موقع إذاعة السنة)

والمعاصرين حينما يوجد فيــها ما يُخلّ بالعقيدة والمنهج العملي، فَحينئذ يجوز شــراء كتب العلماء الأوائل، ككتب ابن حجر والنّووي والقسطلاني والقرطبي والشوكاني وأبي حنيفة ومن وافقه من أتباعه ... إلخ الكلام، الّذي نقله صاحب الخربشة .

والظّاهــر أنَّ صاحبَ الخربشة أشكل عليه فهم قول الشّيخ زيد : «لا موجب للتّفريق بين القدامى والمعاصرين»، ثمَّ قوله (يُفرّق بين كتب القدامَى والمعاصرين ...)، ويشــهد على سوء فهم صاحب الخربشة أنَّه استشهد بكلام الشّيخ زيد، للدَّلالة على أنَّه يُفرقّ بين أهل البدع القــدامَى، وأهل البدع المعاصرين في بيع كتب أهل البدع، ومن أهل البدع القدامى ـ على مفهوم قول كاتب الخربشة ـ: ابن حَجر والنَّوويّ ـ رحمهما الله ـ وهذا المفهوم هو عين مفهوم كلام الصّعفوق حمودة في الكذبة الآتية :

من أكاذيب خالد حمُّودة

قوله:"مِمَّا لا خلاف فيه: ... أنَّ الكتب الّتي تشتَمل على تحسين البدع والدّعوة إليها ... لا يجوز نشرها ... ومِمَّا لا خلاف فيه ـ أيضا ـ أنَّ العلماء الذين خدموا الإسلام وعلومه وأسهموا في تحقيق العلم وشرحه وتوضيحه، تُطبعُ كتبهم وتُحقَّقُ وتُنْشَرُ، ولو كان فيها شيء من الخطأ في العقائد وغيرها... مع التّنبيه على ما فيها من الأخطاء والمخالفات ... ومن ذلك كتب النووي، وابن الملقن ... وابن حجر ... وابن الجوزي ... وبين هذا وذاك نوعٌ ثالثٌ لا يُعرَفُ لعلماء السُّنَّةِ أنَّهم حقَّقوه، ولا أقرّوا نشره، وهذا النّوع هو كتب أناسٍ معروفين بالبدع والتّصوّف... ولا نجد لهؤلاء كتبا خدموا الإسلام وعلومه، فهؤلاء لا فائدة في نشر

كتبهم إلَّا الإشادة بهم ... وهذا مطابق لِجوابِ الإمام عبد العزيز بن باز- رحمه الله -، فإنّه سُئِلَ ... :"ما رأي فضيلتكم في تحقيق بعض «كتب المبتدعة» ...؟ فأجاب :"إن كان في تحقيقه فائدةٌ للمسلمين لو ردَّ عليه، وللاستفادة؛ لِمَا فيه من الخيرِ، ورأى أنَّ المصلحةَ في إحيائه وإبرازه؛ لبيان باطله، وللانتفاع بِمَا فيه؛ فلا بأس ..."اهـ.

فقيّد - رحمه الله - جواز تحقيقها بأن يكون فيها خير وفائدة، وهذا يَنْطبِقُ على كتب العلماء المحققين، الذين في إحياء كتبهم مصلحة ومنفعة "اهـ[51].

وهذا الجواب تَحْرِيفٌ لكلام الشّيخ ابن اباز، كما أنّ الظاهر من سِياقه هو أنَّ ابنَ حجرٍ والنَّوويّ مبتدعان، لكنَّ الشَّيخ الفوزانَ قيـل له : ما نصيحتكم لِمَنْ يُبدِّعهمَا، فقال :"هذا هو المبتدع، أمَّا الإمام ابن حَجرٍ والإمام النّووي فهما إمامان جليلان"اهـ[52].

وقالت اللجنة الدائمة برئاسة الشيخ ابن باز - رحمه الله -:"موقفنا من أبي بكر الباقلاني والبيهقي وأبي الفرج بن الجوزي وأبي زكريا النووي وابن حَجـر وأمثالهم، مِمَّن تأول بعض صفات الله ... أنّهم في نظرنا من كِبار علماء المسلمين ... وأنهم من أهل السنة فيما وافقوا فيه الصحابة رضي الله عنهم وأئمة السلف ...» "اهـ[53].

الحاصـل : أنَّ "كلّ مبتدع صاحب بدعة ، وليس كل صاحب بدعة مبتدع ... وترك

([51])«إفادات العالم البصير ص2 و3» خالد حمودة .

([52])صوتية «من يبدع ابن حجر والنووي فهو المبتدع - الشيخ الفوزان» .

([53])«فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى» (3/ 240).

التفريق بينهما، يجعل الشخص يعامـل النّاس كلهم معاملة المبتدعة[54]، وكثيرٌ من مجتهدي السَّلف والخلف قد قالوا وفعلوا ما هو بدعة، ولَم يعلموا أنّه بدعة[55]، فالنّوويَّ وابن حجر ونحوهما ليسوا مبتدعة، فبيع كتبهم ـ إذن ـ لا إشكال، ولا نزاع فيه .

قال الشّيخ سليمان الرّحيليّ :"**كتب أهل العلم الذين تقدّموا، واعتُمِدت، ولو كان فيهم بدعة، أو نحـــو ذلك، المستقر عند أهل العلم أنّه يُقرأ فيها ما دامت ليست كتب بدعة يعني هناك كتب لأهل العلم فيها مخالفات، وفيها ما يظهر أنه بدعة، مثل فتح الباري لابن حَجر، ومثل شرح النّوويّ على مسلم، ونحـوها من الكتب، هذه الكتب كتب خير في أصلها، فهذه استقر الأمر عند أهل العلم على القراءة فيها والانتفاع بها، ولم نعلم أحدا منع من الانتفاع بها، إلا من سُـمّوا بالحداديّة** "اهـ[56].

وإنّما محلَّ النِّزاع في بيع كتب أهل البدع والأهواء، كأمثال عليش المالكيِّ صاحب «**الرّدّ على من جـوّز لبس قلنسوة النّصارى**» ، فلو عرضَها الشّيخ أزهر للبيع، فهل سيعترض الدكتور وخفافيشه ؟! هيهات، هيهات، فلهذا تغافـــل صاحبُ الخربشة عن كلام شيخه الدكتور الّذي ذكَره حول تحقيقه لرسالة: «**الرّدّ على من جوّز لبس قلنسوة النّصارى**» الّتي كتبها محمد عُلَيْش(ت: 1299هـ)، وقد نصَّ الدكتور ـ في مقدمة تحقيقه ـ على أنّه «**أشعريّ العقيدة، شاذليّ الطريقة ... على طريقة متأخّري المالكيّة**»[57].

([54])(متى يكون صاحب البدعة مبتدعا ؟) فيس بوك (محمد بن عمر بازمول) في 06 مارس2017 .

([55])«مجموع الفتاوى: 191/19» ابن تيمية (ت:728هـ)

([56])صوتية بصيغة يوتيوب «نصيحة لمن يقرأ كتب المبتدعة ... الشيخ سليمان الرحيلي»

فإذن: عُلَيْش متأخّرٌ، فلماذا حقّق رسالته الدّكتور ؟! اسمعوا جوابه الّذي أهمله صاحب الخربشة، فقال :"**كانت لها فائدة ... ولَمّا التقيت مع الشّيخ ربيع، فتح لي الموضوع، ذكرت له مأخذي في ذلك قلت له: قُلنْسوة النّصارى ... منتشرة في الجزائر... هذا الرّجل [الّذي ألّف هذه الرسالة] مالكيٌّ، لو تكلّمنا نحن عن حكم هذه القلنسوة وبيان تحريمها، لم يأخذوا عنّا، لكن لَمّا ـ الآن ـ تبيّنَ لَهم بِمذهبهم السّائد في البلد، يكون أدعى إلى القبول، وأكثر تأثيرا، فسكتُ، وسكتَ، ولم ينكر** "اهـ[58].

وهذا النّقل ـ إن صحَّ ـ يفيد بأنّ الشّيخ ربيعًا اعترض على تحقيق الدّكتور من باب كَون عُليشٍ مبتدعا، لا من باب كونه متأخِّـــرا، أمَّا الدّكتور فاستحسن تحقيقه من باب كَون عليش مالكيًّا، وذا تأثيرٍ في من يحترمون مذهب البلد، لا من باب كونه متقدِّمًا .

وإذا كان تحقيقُ كتب المبتدعة مُخالفةً، فَمِنْ بابِ أولى أن يكون شرحها مُخالفةً؛ لأنَّ في الشَّرحِ ـ أيضًا ـ «**الإشادةَ بصاحب الكتاب، وإحياءَ ذكـــره**»، وقد ثبتَ ـ مثلا ـ أنّ شيخ حمودة ـ وهو عزّ الدّين رمضاني ـ نصح الشَّبابَ بِمَتْنِ «**ابن عاشر**» الصوفيّ الأشعريِّ، وهو متأخّر (ت: 1040)[59]،

بل إنّ حمّودة شرح نظم المراقي، وقد قال في معرض ترجمة ناظمه :"**لم يخلُ ـ رحمه الله ـ كسائر أهل زمانه في ذلك الوقت من بعض البدع الّتي شابته، لا سيَّمَا من جهة التَّصوُّف**

([57]) (الرّدّ على من جوّز لبس قلنسوة النّصارى ص 21) عبد المجيد جمعة، (طبعة 02 دار نور الكتاب).

([58])(الأجوبة السّديدة، على ما أثير من الشبهات الجديدة بعد الدقيقة 23) قناة الحوالك .

([59])(مقدمات في الفقه [الفقه المالكي أنموذجا] عز الدين رمضاني الساعة 1 الدقيقة 11)، منتدى الآجري

بعض بدع الصّوفية في الأذكار، وما يتعلق بها، التَّوَسُّل بجاه الصالحين، طلب البركة منهم التعلق بآثارهم، هذه الأمور كانت فيه ـ رحمه الله ـ ."اهـ[60].

وثبتَ شرح الشَّنقيطيَّ ـ رحمه الله ـ على نظم «**مراقي السّعود**»، وناظمه صوفيّ أشعريٌّ، وثبتت ـ أيضا ـ تعليقات الشّيخ ابن عثيمين على كتاب البلاغة، الَّذي ألّفه (**حفني ناصف مصطفى طموم، محمد دياب، سلطان محمد**)، ومِمَّا نصح به الشّيخ بكر، وأقرَّه الشّيخ ابن عثيمين ـ رحمهمَا الله ـ: الإملاء **حسين والي** (ت:1936م)، قواعد الإملاء **عبد السّلام هارون** (ت:1988م)، المفرد العلم **أحمد الهاشمي** (ت:1943هـ)[61]، وثبت نُصح الشّيخ سليمان الرحيلي بـ: (**القواعد الفقهية**) لعلي النّدويّ، و(**الوجيز في إيضاح القواعد الكلية**)، محمد صدقي بورنو[62].

وقال الشّيخ محمد بازمول: "**أفضل كتاب في منهج تحقيق المخطوطات كتاب عبدالسلام هارون تحقيق النّصوص، وأفضل كتاب في منهجية كتابة البحث العلمي : كتاب (كيف تكتب بحثًا أو رسالة) لأحمد شلبي ... وأفضل الكتب الجامعة للكتب السّتة في الحديث (جامع الأصول) بتحقيق عبدالقادر الأرنؤوط**[63]، **أفضل كتاب موسوعيّ في الفقه كتاب (موسوعة الفقه الكويتية) عديمة النظير**[64]، **قديما قالوا في شأن التّحذير من نقد**

([60])صوتية «شرح مراقي السّعود، الدّرس الأوّل/ الدقيقة 50 الثّانية 53» خالد حمودة .

([61])«شرح حلية طالب العلم ص 285» الشيخ ابن عثيمين (ت:1421هـ)

([62])صوتية: (كتب مقترحة لمن يريد أن يكون مكتبة مصغرة في القواعد الفقهية - الشّيخ سليمان الرحيلي)

([63])فيس بوك (محمد بن عمر بازمول) في : 25 مايو 2024 ـ أفضل كتاب بعد كتاب الله جل وعلا-.

([64])فيس بوك (محمد بن عمر بازمول) في : 25 مايو 2024 ـ أفضل كتاب بعد كتاب الله جل وعلا-.

الكتب: (خف من صاحب الكتاب الواحـــــد)، وذلك لأنَّه يتفرغ له، ويُمحصّه، ويُشذّبه ويُنقّحه، ويكرر النّظر فيه فتقل فَجواته، وتندر فرطاته، وتزداد متانته وحسناته، من هذه الكتب كتاب (شرح القواعد الفقهية) لأحمد بن محمد الزرقا [65]، كتاب الزِّرِكْلي ـ رحمه الله ـ [1976م] الإعلام من انفس الكتب في التراجم "اهـ[66].

الوجه الخامس
من أكاذيب خالد حمُّودة

قوله: "الشّيخ الألبانيّ ـ رحمه الله أبدًا مَا حَقَّقَ كُتبَ الْمتصوّفة والقبوريّة، ولا كتب المنحرفِينَ ... إذا جِئْنَا إلى التّحقيــقِ، الشّيخ الألبانيّ ـ رحمه الله ـ حقَّقَ كُتُبَ أَئِمَّةِ أَهْلِ السُّنَّة ... ونشرَ للعلمَاء الأثبات، الْمعروفين بالسُّنَّة والعقيدة الصَّحيحة "اهـ[67].

لكنَّ ثبتَ أنَّ الشّيخ الألبانيَّ حقَّقَ :«بداية السّول، في تفضيل الرّسول» للعزِّ بن عبد السّلام الشّافعي(ت:660هـ)، وقد رَقّمَ الصَّعفوقُ الدّكتورُ خالدٌ الظُّفَيري تلك الوُريقاتِ في بيانِ «حقيقةِ العزِّ بنِ عبد السّلام، وموقف شَيخ الإسلام ابن تيميَّةَ منه»، وقد أثنى عليها مفتي مكّة الشيخ محمد بازمول[68]، وخلاصـــــة هذه الوُريقاتِ هي أنَّ العزَّ من كِبار أئِمة الأشاعرة، وكان مفتونا بالرقص، وله مصنفات في تأييد التَّصوُّف والرَّقص والسّماع بل قد

([65])فيس بوك (محمد بن عمر بازمول) في : 08 أكتور 2015 (خبر كتاب 79)
([66])فيس بوك (محمد بن عمر بازمول) في : 25 سبتمر 2015 (خبر الكتاب 14)
([67])صوتية «ردّ خالد حمودة على عبد المجيد جمعة في تحقيقه لكتب أهل البدع ، الدقيقة : 20».
([68])انظر صورة هذا الثناء بعد نهاية المقال .

لبس الخرقة على طريقة المتصوِّفَة على يد الصوفي الكبير السّهْرَوَرديِّ .

وقال الشّيخ الجابريِّ ـ رحمهم الله ـ:"**أما العزّ بن عبد السّلام فهو رمز الإخوان المسلمين اليوم، وهو المثل الأعلى الذي يهتدونه، ومن هو العزّ بن عبد السّلام ؟! صوفيٌّ، أشعريٌّ صاحبُ شَطَطٍ، قالوا في ترجمته (أنّه ـ في الحضرة ـ يرقص حتّى تسقط عمامته)** "اهـ[69].

وكذلك حقَّق الشّيخ الألبانيُّ رسالة :«**المسح على الخفين**»، لِمؤلِّفها جمال الدِّين القاسميّ (ت: 1332هـ)، وقد تكلّم فيه الشّيخ الربيعُ[70]، والشّيخ عُبيدٌ ـ رحمه الله ـ[71]، والشّيخ محمد بن هادي[72]، حتَّى الشَّيخ الألبانيُّ ذكَر عنه ـ في إحدى أجوبته ـ أنَّه "**واسع الْخُطى في تبرير أو تسويغ ما كان عليه الْمعتزلة، من كثير من الانحرافات عن السّنَّة** "اهـ[73].

والتَّحقيق ... يُقصدُ به بذلَ عنايةٍ خاصَّةٍ بالمخطوطات[74]، أمّا النّصوص الْحديثيَّة فإنَّها يجب أن تُخْتَبَر بِعَرْضِهَا على مراجع الحديث لقراءة نصِّـــها، وتخريجها إن أمكن التَّخريـــج وتعدّد روايات الحديث يدفعنا إلى أن نُحَمِّلَ الْمؤلِّف أمانةَ روايته، فنُبقيها كَما كتبها المؤلف ... ولْنَدعْ للتَّعليق ما يدلُّ على ضُعف روايتِه أو قوَّتها، وهذا ـ أيضًا ـ هو واجبُ الْمُحقِّقِ

([69])صوتية «تحذير الذكي من خطأ فاحش من عايض القرني، الساعة 1 الدقيقة 25، الشيخ الجابري».

([70])«بيان ما في نصيحة إبراهيم الرحيلي من الخلل والإخلال من ص10 إلى ص18) الشيخ ربيع بن هادي

([71])مقال«تحذير المحب والرفيق من سلوك بنيات الطريق) عبيد الجابري» .

([72])صوتية «هل جمال الدين القاسمي من علماء السنة ؟ الشيخ محمد بن هادي ».

([73])صوتية «رحلة النور-093 / ما رأيكم فيما ذهب إليه ابن حجر في أن تجريح النقَّاد في بعضهم إذا كان دافعه اختلاف الاعتقاد لا يُقبل؟» الشيخ محمد ناصر الالباني / متفرقات، موقع (أهل الحديث والأثر)

([74])«تحقيق النّصوص ونشرها ص 42» عبد السَّلام هارون .

إزاءَ كـلِّ نصٍّ من النّصوص المضمّنة، من الأمثال والأشعار ونحوها[75].

فدلَّ هذا على أنَّ التَّخريج جزءٌ مهمٌّ من التَّحقيق، وأنّ التعليق من واجب المحقِّق، وقد ثبتَ أنّ الشّيخ الألبانيَّ ـ رحمه الله ـ علقَّ على كتاب «**فقه السّنَّة**» للسَّيِّد سابق، وخـرَّج «**فقه السّيرة**» للغزاليِّ، وخرّج «**الحلالَ والحرام**» و«**مشكلةَ الفقر**» للقرضاويِّ، وكلّ هؤلاء إخـــوان، كما خرّج «**إزَالة الدَّهشِ**» لمحمّد القادري، المجاز **بالطَّريقة الدّرقاويّة والقادريّة**[76].

من أكاذيب وتلبيسات خالد حمُّودة

قوله: "**يقول [المعترض]:(... الألبانيّ ...حقَّق ثلاثةَ كتب وأهلها من المنحرفين في عقيدتهم والفاسدين في منهجـهم)، ثمَّ ذكَر [المعترض] (الحلال والحرام) للقرضاوي، (فقه السّيرة) للغزالي، و(فقه السّنّة) للسّيّد سابقٌ ... أقول: هذا كذبٌ على الشّيخ الألبانيِّ ... ما حَقَّقَ كُتبَ المتصوِّفة والقبوريّة، ولا كُتب المنحرفين ... إذا جِئنَا إلى التَّحقيق، الشّيخ الألباني ـ رحمه الله ـ حقَّقَ كُتُبَ أَئِمَّةِ أَهْلِ السُّنَّة ... ومِنَ التَّلبيس، أو الْخطأ الّذي وقع فيـه هذا الإنسان : أنّه استفتحَ الكلام بقـــوله (خرَّج)، وختَمه بقوله (حققَّه)، فإمّا أنّه يُلبِّسَ على النّاس، وإما أنّه لا يُفرِّقُ بين التَّخريج والتَّحقيق، وبين التَّعليق والتَّحقيق، التحقيق إخراج كتابٍ غيرِ موجودٍ، أو كتابٍ مطبوع، يُعيد طبَعه على أصول خَطيّةٍ أخرى ...** "اهـ[77].

ووجـه التَّلبيسِ هو أنّ حمُّودَةَ دندن على الفرق بين التَّخريج والتَّحقيق، وبين التَّعليق

([75])«تحقيق النّصوص ونشرها ص 52» عبد السَّلام هارون .

([76])«سل النصال للنضال ص 62 و63» عبد السَّلام سودة المغربي (ط/ دار الغرب).

([77])صوتية «ردُّ خالد حمودة على عبد المجيد جمعة في تحقيقه لكتب أهل البدع ، الدقيقة : 19».

والتَّحقيق، وذكر بعض تحقيقات الألبانيّ، لكنَّ حمُّودَةَ سَكتَ عن تخريجَاتِه؛ لِيُوهِمَ القارئَ بأنَّ الشّيخ الألبانيّ ما حقّق كتب بعض المنحرفين ألبتة، ومن كواشف هذا التلبيس قول حمّودة في معرض بيان ضرر تحقيق كُتب المبتدعة: "**لا فائدةَ في نشرِ كتبهم، إلّا الإشادةُ بهم، وإحياءُ ذكرهم، مع تضَرّرِ النَّاس بِمَا فِي كُتبِهم** "اهـ.

وهذه العلَّةُ موجودة أيضًا- في تَخْرِيج كُتُبِهم، والحكم يدور مع علّتِه وجودًا وعدمًا، فَمَنْ عابَ تحقيقَ كُتُب المبتدعة، وجب أن يعيبَ - أيضا- تخريج كتبهم، بل قال المبتدع يوسف القرضاوي:"**لا شكَّ أنّ تخريجَ العلَّامة الألباني لأحاديثِ كُتبي هو نوعٌ من التّكريم للكتاب وصاحبه، فعلماء الحديث من قديمٍ لا يُخَرِّجون أحاديثَ الكتبِ التّافهة، أو المغمورة، إنَّمَا يُخرِّجُونَ الكتب التي لها قيمة ووزن علميّ وشهرة عند أهل العلم وجماهير النَّاس**"اهـ[78].

فإن قيل : سُئِل الشّيخُ ربيع عن تخريج الشّيخ الألباني - رحمه الله - لكُتبِ سيِّدٍ سابقٍ والغزاليِّ والقرضاويِّ، فأجاب: "**(إنَّمَا الأعمال بالنيّات)، الظَّاهر أنّ الرّجلَ - جزاه الله خيرا - وجد رواجا لهذه الكتب ... فأراد أن يخفّف من شرِّ هؤلاء ... وليس المراد تزكيَتهم، فهذا هو حسن الظنّ بالعلماء الأفاضل، لا الاتّهامات الفارغة** "اهـ[79].

فهذا الجواب - إذن - حسنُ ظنٍّ بالألبانيِّ، واعتذارٌ له، وليس إقرارًا لعمله، لكنّ الشيخ الألبانيّ قال :"**كتب إليّ أحد إخواننا السّلفيّين ... بأنَّ الشيخ محمد الغزالي طلب مني، أن أطلب منك، أن تُخرِّج كتابه فقه السيرة، وكان صدر منه الطبعة الأولى ... قَبِلْتُ ذلك**

([78])(القرضاوي: الشيخ الألباني كان أحد كبار علماء الحديث في عصرنا) جريدة الشرق الرقمية .

([79])صوتية «بيان سبب تخريج الشيخ الألباني رحمه الله لكتب القرضاوي والغزالي وسيد سابق وغيرهم».

بكلّ سرورٍ[80]، هذا فضيلة الشّيخ محمد الغـزالي، الكاتب الإسلاميّ الكبير، سنّ لأمثاله من المؤلفين ـ الأفاضل المنصفين ـ سُنّة حسَنةً، حين أبدى رغبته لبعض إخواننا .... سَنة 1375هـ أن أتولّى تخريج أحاديث كتابه (فقه السّيرة)، فأتطوّع بكلّ رغبة[81]،... ثمّ جرى ـ على سننه في الابتعاد عن حـظّ النّفس، والاعتراف بالفضـل ـ الأستاذ الدّكتور محمد مصطفى الأعظمي، فإنّه لَمّا عزم على طبع (صحيح ابن خزيمة) بتحقيقه ... طلب منّي أن أُعلّقَ على بعض المواضع، الّتي تعرّض هو لها ... وقد طُبِعَ من الكتاب الجزء الأوّل والثاني والثّالث، وفيها بعض تعليقاتي ...ثمّ سلك سَبيلهم فضيلة الدكتور الشّيخ يوسف القرضاوي حينَ اتفّق مع الأستاذِ زهيرِ الشّاويش ـ ناشر كاتبه (الحلال والحرام في الإسلام) ـ على أن أتولى تخريجه[82]، كتاب (فقهَ السّنة) للشّيخ سيّدٍ سابق مِنْ أَحسنِ الكُتب، التي وقفت عليها، مِمّا أُلِّفَ فِي موضوعه ... مِنْ أجـــل ذلك كُنت ـ ولا أزالُ ـ أحضّ على اقتنائه ... حتّى انتشرت نسخُه... فكان ـ من نتيجة ذلك ـ أن توجّهت إليّ منهم أسئلة كثيرة عن غير قليل من المسائل والأحاديث الواردة فيـــه؛ فكنت أجيبهم عنها بِمَا أعلمه، وكثيرا ما كان الْجواب مُخالفا لِمَا في الكتابِ ... فلمّا رأى ذلك بعضُ الغيورين على فقه السّنّة ... اقترح على أن أسجل ما آخـذه على الكتاب وأنشره بين الناس، فاعتذرت عن ذلك أوّلَ الأمر ثمّ لَمّا تكـرّر الطلبُ ... رأيت أنه لا بد من إجابة طلبتهم وتحقيق رغبتهم؛ لِمَا في ذلك من

([80])صوتية «بيان جهل أهل الأهواء بعلم الحديث و الكلام على محمد الغزالي وقصته مع الألباني في تخريج كتاب فقه السيرة الدقيقة :12 الثانية : 27»، موقع (بوابة صوتيات الإمام الألباني).

([81])«غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ص5» الشيخ محمد الألباني (ت: 1420هـ) .

([82])«غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ص6 و7» الشيخ محمد الألباني (ت: 1420هـ) .

خدمـةٍ للكتابِ، بل الفكــرة التي يحملها، ويدعو الناس إليها، وهي (جمعهم على الكتاب والسّنّة، والقضاء على الخلاف، وبدعة التعصب ...) كما صرّح في مقدمته، وعلاوةً على ذلك، ففيه تنزيه للكتاب، مِمَّا وقع فيه من الأخطاء الفقهية والأحاديث الضعيفة "اهـ[83].

وقال زهير الشّاويش :"أرسلتُ له نسختي من (إزالة الدهش) ... راغبًا إليه أن ينظر في أحاديثها ... فقام ... بكتابة نيف وثلاثين تعليقا وتخريجا فقط "اهـ[84].

وقال ـ أيضا ـ :"الفقر في العالم من المشكلات العويصة ... وفي سَنة 1386هـ... 1966م ألقى الأخ العلامة الأستاذ الشيخ يوسف القرضاوي محاضرة قيّمةً عن هذه المشكلة، وقد تكرّم وخصَّ بها (المكتب الإسلامي)، لتُطْبَعَ ... فكان بعثت بها لأستاذي العلّامة المحدِّث محمد ناصر الدِّين الألبانيِّ؛ لِيُخَرِّجَ أحاديثها ... "اهـ[85].

فإذن: الشّيخ الألبانيّ ـ رحمه الله ـ خرّج ـ طوعا ـ كتب هؤلاء المخالفين؛ استجابةً لطلبهم بأنفسهم، أو طلب غيرهم، فلولا هذا الطّلب، ما خرَّج ـ رحمه الله ـ كتبهم ألبتة؛ ولو كان الدّافع «بيانُ الخطأ، وأن لا ينتشِرَ»، لَخرَّج ـ رحمه الله ـ من كتب المخالفين ما استطاع .

والتحقيق أو التخريج يفيد العنايةَ بالمخطوط والكتاب، قال شَيخ المحقِّقينَ[86]: "التَّحقيق ... يُقصدُ به بذلَ عنايةٍ خاصَّـةٍ بالمخطوطات[87]، أما النّصــوص الحديثيّة فإنّها يجب أن

([83])«تمام المنة في التعليق على فقه السنة ص 11 » الشيخ محمد الألباني (ت: 1420هـ)

([84])«مقدمة إزالة الدهش ص 8» زهير الشّاويش .

([85])«مقدمة تخريج أحاديث مشكلة الفقر ص 5» زهير الشّاويش .

([86])هذا قول حمودة (الكليات المرشدة إلى الطبعات المجوَّدة)، منتديات التصفية .

([87])«تحقيق النّصوص ونشرها ص 42» عبد السَّلام هارون .

تُخْتَبَر بِعَرْضِهَا على مراجع الحديث لقراءة نصّها، وتخريجها إن أمكن التَّخريـــج، وتعـدّد روايات الحديث يدفعنا إلى أن نُحَمِّـلَ الْمؤلِّف أمانةَ روايته، فنُبقيها كما كتبها المؤلف ... ولْنَدعْ للتَّعليق ما يدلُّ على ضُعف روايتِه، أو قوّتها، وهذا ـ أيضًا ـ هو واجبُ المحقِّقِ إزاءَ كلِّ نصٍّ من النّصوص المضمّنة، من الأمثال والأشعار ونحوها "اهـ[88].

فدلَّ هذا على أنَّ التَّخريج جزءٌ مهمٌّ من التَّحقيق، وأنّ التعليق من واجب المحقِّق، وقد ثبتَ أنّ الشّيخ الألبانيَّ علقَّ على كتاب «فقه السّنَّة» للسَّيِّد سابق، وخرّج «فقه السّيرة» للغـــزاليِّ، وخرّج «الحلالَ والحرام» و«مشكلةَ الفقر» للقرضاويِّ، وخرّج «إزَالة الدَّهشِ وَأَلْوَلَهِ» لمحمّد إدريس القادري، المجاز بالطَّريقة الدّرقاويّة والقادريّة[89].

ومن مؤلفاته :"الإلهامات المنامية بالفيوضات الإلهية، الْحُلَلُ السُّندسيّة إلى طلب الإذن في الطريقة القادرية"[90]، ومن وقف على كتاب «الفيوضات الربانية، في المآثر والأوراد القادرية»، يدرك أنَّ الطريقة القادرية طريقة صوفيّة خُرافيّة قبوريّة .

وكذلك حَقَّقَ الدّكتور بعضَ كتب أهل البدع، كـ : محمد عُلَيْش(ت: 1299هـ)، حسن شرنبلالي (ت: 1069هـ)، قال الدكتور البارحة :"اتهمت أنِّي حقّقت سِتّ رسائل لأهل البدع وقد حقّق الألباني عشرة كتب لأهل البدع ففاتني بأربعٍ "اهـ[91].

لكنَّ الشّيخ ربيعًا ـ رحمه الله ـ اعترض على الدّكتور في قضيّة تحقيق كتب أهل البدع

([88])«تحقيق النّصوص ونشرها ص 52» عبد السَّلام هارون .

([89])«سل النصال للنضال ص 62 و63» عبد السَّلام سودة المغربي (ط/ دار الغرب).

([90])«سل النصال للنضال ص 62 و63» عبد السَّلام سودة المغربي (ط/ دار الغرب).

([91])قد تقدم في مرفقات الحلقة 08 (الفصائح المؤرقة ...)

فلماذا لَم يأخـــــذ بكلام الشّيخ ربيع ؟! أليس هو الّذي قال في معرض الرّد على الشّيخ أزهر :"**إذا سلمنا ـ جدلا ـ تعارض القولين فبما نحكم؟ ... غير خاف أنّ قاعدة الشريعة تقدم الحظر والمنع** "اهـ[92] ؟!

الكذب (142)

قول الدكتور جمعة :"**وشى بي إلى [الشّيخ ربيع] هذان الطويلبان أبو إسحاق المزروعي السّطايفي والعيّاشي التبَسِّيّ ... جاءت فتنة الصعافقة، فتحوا الموضوع من جديد، بطريقة جديدة، أكثر إيغارا ... ومع ذلك توقفنا عن هذا التّحقيق ... فهذا إثارتها من جديـد، هذا عين الخطأ ... نحن إذا أثرنا قضيّة بيع الكتب من جديـد، فهي ما زالت جديدة** "اهـ[93].

ووجه الكذب هو أنّ الدكتور قصد إيهام النّاس بأنَّ خصومه فتحوا باب تحقيقه لبعض كتب أهل البدع؛ فجورا في الخصومة، واتّهاما له بما ليس فيه، لكنَّ الصَّحيح هو أنّ إثارة قضيَّةِ تحقيقه لكتب أهل البدع وردت من باب الإلزام، ووجهه: أنّه إذا جاز تحقيقها، فمن باب أولى يجوز بيعها، وإلّا فهل سيُبذلُ تحقيقها وطبعها مَجَّانًا ؟! هيهات .

أمّا قوله «**توقف عن التحقيق** » فإنّ هذا ليست توبةً، لأنّ "**التوبة هي الرّجوع إلى الله من معصيته إلى طاعته**[94]، فإن اعتقد الدكتور أنّ تحقيق كتب أهل البدع معصيَّةٌ، ثمّ تركه، فهذا لم ولن يُنازِعَ في كون هذا التوقف توبة، لكنّ الدّكتور قال :"**كانت لي مشاريع**

([92])(مجلس علمي منهجي في ولاية المدية بعد الدقيقة 22) قناة الحوالك 02 جويلية 2025 .

([93])(الأجوبة السديدة على ما أثير من الشبهات الجديدة بعد الدقيقة 23) قناة الحوالك .

([94])«تفسير العثيمين: الفاتحة والبقرة» (2/ 199)

علمية، وأنّ أصحابها كان له توجه بدعيّ ... فاستغنيتُ "اهـ[95]، وهذه ليست توبةً .

قالت الخفافيش بإشراف الدّكتور :"**إذا كان لا يجوز مجالسة أهل البدع فإنّه ـ أيضا ـ لا تجوز قراءة كتبهم ومصنّفاتهم** "اهـ[96].

لكنّ الدّكتور جوَّزَ مجالسَةَ أهل البدع؛ للرِّواية عنهم[97]، فدلّ هذا على أنّ مجالسَةَ أهل البدع فيها تفصيل عند الدّكتور، فلماذا لا يكون التّفصيل في قراءة وبيع كتبهم وقد تقدَّم ؟!

قال مفتي مكة الشّيخ محمد بازمـول :" **إذا كان الغالب فيها هو تقرير البدعة، فلا تبعها ... أمّا إذا لم يكن ذلك هو الغالب، فلا بأس ببيعها، إن شاء الله، والأفضـل أن تُنبّه مَنْ يشتري إلى ما فيها** "اهـ[98].

وقال الشّيخ سليمان الرّحيليّ :"**كتب المبتدعة أو الكتب الّتى فيها البدع لها حالان: الحال الأولى : أن يكون فيها سنَّةٌ وبدعةٌ ... فإن غَلبتِ السَّنَّة والخير، جاز بيعها وشـراؤها ... وذلك أنَّ قاعدة الشّريعة أنَّ حكم الشَّيء بِمَا غَلبَ عليه ...** "اهـ[99].

([95])(الأجوبة السديدة على ما أثير من الشبهات الجديدة بعد الدقيقة 12) قناة (الحوالك).

([96])«انقضاض الشهب السَّلفية على أوكار لزهر الخلفيّة ص 3» قناة الحوالك وقناة أريد زينك .

([97])(الرّوض الأزهر ج 3 ص 14) عبد المجيد جمعة .

([98])فيس بوك (محمد بن عمر بازمول) في: 24 يناير 2020

([99])صوتية بصيغة يوتيوب «حكم بيع كتب المبتدعة الشيخ سليمان الرحيلي».

التّعامل مع دور النّشر المنحرفة

قالت الخفافيش:"**مِنَ المواقف المؤسفة التي صدرت من [الشّيخ] لزهر وانتقدت عليه قديما وحديثا ؛ تعامله مع العديد من الدور الحزبية، كدار الوطن ...** "اهـ[100].

لكنّ للردِّ آدابا، ومنها : "**توثيق المردود عليه من كتبهم ذاتها، لا من الكتب الّتي تردّ عليهم، أو تحكي عنهم، أو فيما يقال عنهم، فهذه مصادر ثانوية**"[101]، وهؤلاء الخفافيش لم يُفصحوا عن هويَّة هؤلاء الّذين انتقدوا الشيخ لزهر في قضيَّة التّعامل مع الدّور الحزبيَّة في تجارة بيع الكتب، وهذا الوجه لون من ألوان عيوب هذه الخربشة .

الكذبة (143)

قالت الخفافيش بإشراف الدّكتور في معرض الرّدِّ على الشيخ أزهر :" **لماذا لم يحذر من [دار العبيكان]، ويبين الحقيقة، كما يفعل العلماء ،وعلى رأسهم الشيخ الألبانيّ الذي قال - في (النّصيحة، بالتحذير من تخريب «ابن عبد المنان» ...) ... وأما طبعة المكتب سنة 1412هـ فهي غير شرعية؛ إذ قد عبث الناشر بتخريجي المشار إليه آنفا** "اهـ[102].

لكنّ مَنْ طالع - بإنصافٍ - نصيحة الشّيخ الألبانيّ ، أدرك - على البديهة - غباوة وكذب هذه الخفافيش عليه - رحمه الله - لأنّ سببَ تحذيره هو عبثُ النّاشر بتخريجاته، وليس سببه هو أنّ النّاشر حزبيٌّ، ينشر لِمن هب ودبّ، فقياس هذا النّاشر على دار العبيكان

([100])«انقضاض الشهب السَّلفية على أوكار لزهر الخلفيّة ص 15» قناة الحوالك وقناة أريد زينك .

([101])(الردود ص 59) الشيخ بكر أبو زيد - رحمه الله -

([102])«انقضاض الشهب السَّلفية على أوكار لزهر الخلفيّة ص 12» قناة الحوالك وقناة أريد زينك .

هو قياس مع الفارق .

ويؤكِّدُ هذا أنّ كتاب «**النّصيحة، بالتحذيـر من تخريب ابن عبد المنان**» نشـرته ـ بإذنه ـ دار ابن عفَّان[103]، ونشرت له ـ بإذنه ـ كتب أخـــــرى، وهي دارٌ منحرفة، وتتعامل مع **دار العبيكان**[104]، بل إنّ "غالب كتب الشّيخ طُبِعَت ـ قديمًا ـ في (المكتب الإسلامي) بـ: (بيروت) ... وحديثا في : (مكتبة المعارف) بـ: (الرياض) ... والباقي ـ وهو قليـل ـ في غيرهما؛ ومنها: دار الأرقَـم، الدار السّلفية، وكلتاهمَا بالكويت»[105]، فهل هذه دور سلفيّة تطابق دفتر شروط وأوصاف تلك الخفافيش والدّكتور ؟! بل إنّه ـ رحمه الله ـ خرّجَ كتب بعض المنحرفين المعاصرين له، **كالغزاليّ، والقرضاويّ، وسيد سابق**، فكيف لا يتعامل مع دور نشور منحرفة ؟!

قالت الخفافيش بإشراف الدّكتور؛ ردًّا على الشّيخ أزهر :"**كان الواجب عليه أن يقطع صلته بمثل هذه الدور الحزبية ويفعل كما فعل الرجال ... تأمّل ـ أيّها السّلفيّ ـ في موقف الشّيخ مقبل الوادعي في رسالته التي أرسلها إلى أحد المطابع ... (... بلغنا أنكم تطبعون في مطبعتكم ما هب ودب بعد أن كانت مطبعة سنة، فعلى هذا فنرجو ألّا تطبعوا شيئا من كتبي)** "اهـ[106].

لكن يا حبّذا لو تتأمّلون ـ يا خفافيش ـ في موقف أشباه ربّات الحجـال، حيث طَبِعَ

([103])«النصيحة ...ص 8» الشيخ الألبانيّ (طبعة 02 دار ابن عفّان)

([104])انظر فيس بوك (دار ابن عفـان للنشر والتوزيع)

([105])«ثبت مؤلفات الألباني» (ص12) عبد الله بن محمد الشمراني .

([106])«انقضاض الشهب السَّلفية على أوكار لزهر الخلفيّة ص 15» قناة الحوالك وقناة أريد زينك .

شيخكم الدكتور رسائله في دور منحـرفة، ودور تجاريّة، فتأمّلوا وتحملوا، ومن اشتدّ عليه ألَم النّتف والسّلخ، فلا يزعـجنا بصـراخه قائلا: «**هذه قديمة، هذه قديمة، هذه قديمة**» .

أوّلا: طبع الدكتور جمعة قبل سنة 2005 كتابه «**القواعد الفقهية المستخرجة من كتاب إعلام الموقعين**» في دار «**ابن عفان**»، فهذه من منشوراتها، سنة **2025** :

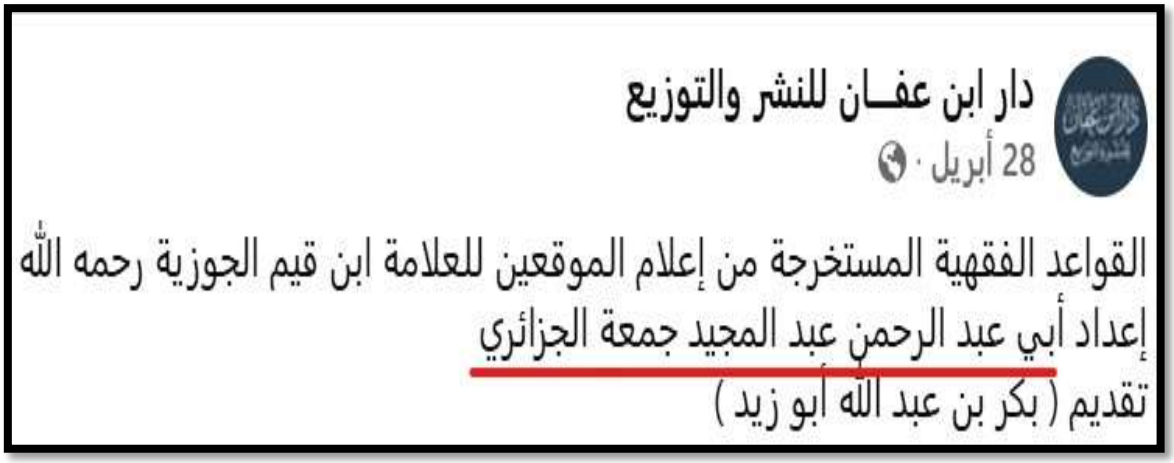

ثانيا: طبع الدكتور كتابه «**اختيارات ابن القيم** »[107]، في عام **2005**، في دار «**حزم**» اللبنانيّة، وانحرافها ظاهر، ووزعتها في الجـزائر دار «**ابن باديس**»، وهي ـ أيضا ـ منحرفة .

ثالثا: طبع الدكتور تحقيقه لـ : «**الأثر المحمود**» في سَنة **2009**، والنّاشر: «**مكتبة الغرباء والتسجيلات الأثرية**»، تقع بجوار مسجد السّنة في باب الواد ـ العاصمة الجزائر ـ، وصاحب

([107])وهي رسالة جامعية أطروحة دكتوراه

المكتبة هو خالد الجيجلي وهو من أتباع العيد شريفي منذ 2000م، ولا يزال منحرفا[108].

رابعا : طبع الدكتور تحقيقه لـ : «**النّظم المستطاب**»، بإشراف مكتبة «**الحافظ الذّهبيّ**» لكنّ تُطلب الرسالة من «**مكتبة الغرباء والتسجيلات الأثرية**»

خامسا: طبع الدكتور تحقيقه لـ: «**رياضة المتعلمين** » سنة **2016**، والنّاشر دار «**الميراث النّبويّ** »ـ الصّنوبر البحري ـ الجزائر، وصاحب هذه الدّار هو **سيد علي سحالي**، وهو من من أنصار شيوخ مجلة الإصلاح، ولا يزال إلى اليوم، لكن لن يُحَاسبَ الدّكتور إلا سنة طبع تحقيقه «**رياض المتعلمين**»، وما قبل سنة الطّبع إلى سنة **2014** .

ففي سنة **2016**، وما قبلها نشرت دار «**الميراث النّبويّ**» مطبوعاتٍ لدور منحرفة، من مثل : **الصّميعي ـ ابن حزم ـ البشائر الإسلامية ـ النّوادر**[109].

سادسا : طبعت «**دار المنهج**» تحقيقاتٍ للدكتور الأخيرة، من مثل: «**الرّكضة، في ظهر الأربعين**» الّذي طُبِعَ في سنة 2017، و«**التبيين، في شرح الأربعين**» الّذي طُبِعَ في سنة 2019، وما بين هاتين السّنتين باعت مطبوعات دور منحــرفة[110]، من مثل : دار ابن حزم، ودار ابن الجوزي **الّتي اشتهرت بطبع شروح الشّيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله** ـ، وقد تميّزت طبعاتها بالجودة، لكنّها لا تخلو من بيع كتب وتحقيقاتٍ لمنحرفين ومجاهيل، كـ: عليٍّ الحلبي مشهور حسن، أبو إسحاق الحويني، سليم الهلالي، مساعد الطيّار (المعتقل)، خالد

([108])انظر «الأثر المحمود ـ حسن الشرنبلالي ـ» عبد المجيد جمعة .

([109])انظر فيس بوك «دار الميراث النّبوي للنّشر والتّوزيع - الجزائر العاصمة» من عام 2016 وما قبلها .

([110])انظر تلغرام وفيس بوك دار المنهج ما بين (2017 و2019).

السّبت، عبدالله الفوزان، عادل آل حمدان ... إلخ[111].

فهل كان الدكتور- يومئذٍ - يجهل حال «دار المنهج» ؟! أم أنّ تجارة المصالح ضرورة، تبيح المحظور ؟!

الكذب (144)

قالت الخفافيش بإشراف الدّكتور :"**أمّا دار الوطن: لا يزال التعامل معها من قبل لزهر ومكتبته ساريا ... وهكذا في كل المعارض، وكانت القدس وكيلة لدار الوطن عنها، كما في الصور التي نشرت في الصفحة الرسمية لمكتبة القدس .**

.... "اهـ[112].

مكتبة القدس تحدثت عن مـدار الوطن، والخفافيش تتحدّث عن دار الوطن، وبينهما فرق، والله أعلم.

([111])انظر تلغرام (دار ابن الجوزي) .

([112])«انقضاض الشهب السَّلفية على أوكار لزهر الخلفيّة ص 19» قناة الحوالك وقناة أريد زينك .

دار الوطن
الرياض ـ شارع المعذر ـ ص . ب ٣٣١٠
٤٧٩٢٠٤٢ ـ فاكس ٤٧٦٤٦٥٩

دار الوطن للنشر
الدائري الشرقي - مخرج ١٥ - ٢ كم غرب أسواق المجد
الرياض : المكاتب/ت : ٤٧٩٢٠٤٢ (٥ خطوط) . فاكس : ٤٧٢٣٩٤١

الكذب (145)

قالت الخفافيش بإشرافه :" **أما دار المنهاج : فقد أخذوا منها كتبا عديدة منها كتب أهل البدع والانحراف، وكانوا وكلاء عنها، وممثلين لها في معارض الكتاب ...** "اهـ[113] .

لكنّ الخفافيشَ لم يُعرفّوا بـ: «**دار المنهاج**»، الّتي قصدوها، لأنّ هناك «**دار المنهاج**» في القاهرة (مصر)، وهذه سلفيّة على ما يظهر من منشوراتها، وهناك «**دار المنهاج**» في جدَّة (السَّعودية)، ولعلّ هناك دور أخرى بنفس الاسم .

أمّا مكتبة القدس فقصدت في منشوراتها «**مكتبة دار المنهاج**»، لا «**دار المنهاج**»، وقد نظرت في تلغرام مكتبة القدس فوجدتها تطلق ـ من باب الاختصار ـ «**دار المنهاج**» على «**مكتبة دار المنهاج**»، ثمّ راجَعْتُ الفيديو الّذي رفعته الخفافيش، فوجدت عنوان الجناح في معرض الكتاب لمكتبة القدس هو «**مكتبة دار المنهاج**»، وليس «**دار المنهاج**» .

([113])«انقضاض الشهب السَّلفية على أوكار لزهر الخلفيّة ص 20» قناة الحوالك وقناة أريد زينك .

الكذب (146)

قالت الخفافيش بإشراف الدّكتور :" **أما العبيكان: فهي أشهر من نار على علم ... لزهر تعامل معها قديما منذ 1996 أو قبلها، كما هو واضح في الصورة** "اهـ[114].

لكنّ الصّورة الّتي رفعوها تشهد أنّ الشّيخ أزهر في سنة **1996** تعامل مع دار الوطن وليس دار العبيكان، الّتي تأسست سنة **1995**[115]، فتأمّلوا هذه الصّورة التي رفعوها.

وهذا هو الكتاب الّذي ذكَره صعافقة الجزائر ـ مثالا ـ للشّيخ ربيع، حيث قالوا:"**ترويجه كتب أهل البدع والمجاهيل ... ومن ذلك ـ مثلا ـ : طبعه كتاب (الجهل بِمسائل الاعتقاد) والذي ينقل فيه صاحبه عن عمدة التّكفيريين** "اهـ[116].

([114])«انقضاض الشهب السَّلفية على أوكار لزهر الخلفيّة ص 16» قناة الحوالك وقناة أريد زينك .

([115])انظر موقع (العبيكان للنشر والتوزيع)

([116])«نصيحة جادة ص 5» منتديات التصفية والتربية

ولَمَّا اكتفى الصعافقة بمثال واحدٍ، اكتفى الشّيخ أزهر بالجواب عنه، فقال :" **وذكروا لذلك كتابًا واحدًا، مِن قائِمةٍ طويلةٍ ثريةٍ بكتب علماء أهل السّنة، وهو كتاب : «الجهل بِمسائل الاعتقاد»، الذي يزعمون أنّ فيـه نقلاً عن عُمـدة التّكفيريين في مسألة الحُكم بغير ما أنزل الله ... هي رسالة علميّة ـ ماجستير ـ نُوقشت بجامعـــة الإمام ابن سعود الإسلاميّة ... وكان ضمن هيئة المناقشة : الشّيخ صالح اللّحيدان ... رئيسًا، والشّيخ عبد العزيز الرّاجحي ـ حفظه الله- عضوًا، بإشراف الشّيخ عبد الرّحمن بن ناصر البرّاك، وجعلوا هذا الكتاب مِن كُتب أهل البدع، وذكروا** "اهـ[117].

وهذا الجواب وقف عليه الخفافيش، لكنهم بتروه؛ لأنّهم لم يجدوا له جوابًا[118]، ثم بعدها قالت الخفافيش :"**لزهر أثنى على الكتاب، ودافع عنه** "اهـ[119]!! ومن عَجائب الخفافيش أنّهم اعترضوا على الكتاب المسمَّى «**المنحة الإلهيَّة في أدلة الصفات الربانية**» للمنحرف عليٍّ الوصيفي، مع أنّ الكتاب قدّم له العلّامة حسن البنَّا السّلفيّ ـ رحمهما الله ـ[120].

وقد ساق الخفافيش عناوين كتب ورسائل أخرى، ولا داع لذكرها، لأنّهم لم يذكـــروا ـ إلى الآن ـ ضابطا يُميِّزُ به الصَّالِحُ من الطالِح، لكن من خلال عرض تلك العناوين، تفهم منها نظرتهم الحدّاديّة، وهي أنّ لابد أن يكون المؤلِّف أو المحقِّق ـ في أيِّ فنٍّ ـ سلفيًّا واضحًا وأن تكون دار النّشـر سلفيَّةً، ولا تتعامل مع دور منحرفة، ولو كان الكاتب ثقةً، لكن مع

([117])«التوضيح والتفنيد لما ضُمِّنَ من مؤاخذات في نصيحة الشيخين ربيعٍ وعبيد» الشيخ أزهر سنيقرة

([118])«انقضاض الشهب السَّلفية على أوكار لزهر الخلفيّة ص 26» قناة الحوالك وقناة أريد زينك .

([119])«انقضاض الشهب السَّلفية على أوكار لزهر الخلفيّة ص 30» قناة الحوالك وقناة أريد زينك .

([120])«انقضاض الشهب السَّلفية على أوكار لزهر الخلفيّة ص 32» قناة الحوالك وقناة أريد زينك .

هذا الغلوّ لا يكتبون بأسمائهم الحقيقية، والعبرة- عندهم - بأنّ الحقَّ يقبل من أيِّ أحدٍ، ولو كان كافرا، وهذا هو طبع الحدّادية، فتأمّلوا كذبة شيخهم الدّكتور:

الكذبة (147)

قيل للدكتور جمعة :"**هناك شبهة جعلوها من أصول الحدادية، وهي أنكم عندكم خلط بين قبول الحق، وطلب الحق، وهذه استعملوها في الرّدِّ على القنوات السّلفيّة ... يعني أنّها: يُقبل من عندها الحقّ، ولا يطلب من عندها** ".

فاستغرب الدكتور جمعة هذا التأصيلَ، ثمّ قال :"**هذه سفسطة، تفلسف الحمار، فمات جوعان ... كان يكفيهم قول كبار أهل العلم، كالشّيخ ابن باز والشّيخ الفوزان، اللّذان أفتيا بجوازها للمصلحة** "اهـ[121].

سبحان الله ! الفرق بين واضح بين طلب الحقّ وقبوله، ثمَّ وضحّه السّائل، وأجزم يقينا أنّ الدكتور جمعة فهمه، لكنّه عجز عن الجواب، فوصف - كذبا وزوا- اعتراض خصومه بأنَّه سفسطة، وفلسفة حمار، ويظهر هذا الكذب من وجهين، **فالأوّل**: هذا التفريق ذكَره أهل العلم، كالشّيخ ابن عثيمين - رحمه الله -[122]، قال الشّيخ سليمان :"**من المتقرر عند أهل العلم أنَّ الحقّ - وهذه قضية مهمّة جـدًّا- لا يُطلب من أهل الباطل، لكن إذ اجاء، فإنّه يقبل من كلِّ أحدٍ** "اهـ[123].

([121])(الأجوبة المنهجية - عين بنيان - ، 12 ذو القعدة 1446 - الدقائق الأولى) قناة الحوالك .

([122])يوتيوب: (التفريق بين قبول الحق من أهل البدع وأخذ العلم عليهم - الشيخ ابن عثيمين)

([123])صوتية بصيغة يوتيوب: (الفرق بين قبول الحق وطلب الحق لفضيلة الشيخ سليمان الرحيلي)

الوجه الثاني : هو أنَّ عدم التَّفريق يؤول إلى القراءة إلى كلِّ أحـدٍ، وهذ تمييع، وخطير على الشبّاب، فهل الشّيخ ابن باز- رحمه الله، والشّيخ الفوزان يقولان بعدم التَّفريق بين طلب الحقِّ وقبوله؟! حتَّى الدكتور يناقض ما قرَّره - مثلا- في «**وقفات سلفيَّة مع أثر ابن سيرين (إنَّ هذا العلم دين)**» .

وقال الشيخ عبيد - رحمه الله - :"**تلكم المقولة (لا عليك، خذ العلم من كل أحد) هذه القاعدة على إطلاقها فاسدة، بل الأصـل أنّ المبتدئ والمتوسط يطلب العلم الشّرعيّ عن أهل السّنة، فإذا نضج، واستوى، واكتَمل، وحصّل من العلم ما يؤهله للتعليم، ويحصّنه من آفات البدع والأهواء، واضطر إلى علمٍ، لا يمكن الوصول إليه إلا لدى صاحب هوى أخذه فقط، مع التفطن إلى ما يبثه من سموم فكره ... وهاهنا كذلك قاعـدة أخرى، وهي (نقبل الحق مِمَّن جاء به)، نقول نعم،هذه قاعـدةٌ ... لكن عندنا تفصيل، وهو أن الطريق للوصول إلى هذا الحق طريقان: أحدهمَا : طريق الطلب، والأخذ والتلقي المحض، وهذا لا يكـــون إلا عن صاحب سنّة، والضرورة قد أسلفت لكم المثال، الثاني: طريق الإطلاق والاستماع بلا حـدود، وهذا خطأ، فإنَّ قبل أن نتلقى من الرّجـل نعرف ما عنده، وثمّة طريقٌ ثالثة: وهي الموافقة، وإيضاحها: أنّ ما يردُ علينا لا يخلو من حالين بعد عرضه على الميزانيين: الأول :وهمَا النصُ والإجماع، فما وافقهما أخذناه لا طلبًا؛ بل لأنّه وافق ما عندنا ... الثاني: الذي نرده وهو ما خالف نصًا أو إجماعًا فهذا نرده ... "اهـ**[124]

([124])(شرح عقيدة الإمامين الرازيين (الدرس 01)، بعد الدقيقة 31.، الشيخ عبيد الجابري)

الحاصل : تحقيق كتب أهل البدع والأهواء يجوز عند الشّيخين ابن باز والألبانيّ، لكن لابد من مصلحة معتبرة أمّا الشّيخ ربيع ـ رحمهم الله ـ فمنع تحقيقها مطلقا، وإذا جاز تحقيق كتب أهل البدع والأهواء، فيجـــوز بيعها من باب أولى، وإلا فهل سيُبذلُ تحقيقها وبيعها بالمجّان ؟! بل إنّ الشّيخين بازمول والرّحيليّ منعا بيعها إذا غلبت البدعة .

أمّا دور النّشـر فإنّ الغالبَ أنّها تجاريّة، ووجودَ دار نشر سلفيّة عزيزٌ؛ وإنّ المنافسة في باب تجارة الكتاب ـ عموما ـ عالية وغالية، لأنّ هناك عوامل قوية تسوسها، كالخبرة، وجَوْدة الطّبع والتّحقيق والتّخريج، والسّعر المعقول، والتّوفير، والإذن في النّشر، والأمانة.

بل هناك كتب نافعة، لم تطبعها إلّا في دور منحرفةٍ، كدار «**الغرب الإسلاميّ**»، وإذا نشـرت دار منحرفة لعالم سلفيّ، فأين الخلل ؟! هل القارئ ينظـر إلى الدّار، أم ينظر إلى جودة الطّبع والتّحقيق والتخريج والأسعار ؟!

مهما يكن فإنَّ كلّ دار تطمح إلى أن تكون رائدة، وكم من منحرف يسترزق من تحقيق الكتب ؟! فالانحراف شيء، والمال والسُّمعَةُ شيئان آخـــران، "**وكثير من الكفّار يكون عنده أمانة، وإن كان لا يريـد التّقرّبَ إلى الله ـ عز وجلّ ـ، لكنّه يريد أن يعرفَ النّاس صنعته، وحذقه، ونصحه، فيتجّهون إليه**[125]، **وقد يحافظ الكافـر على صنعته، وسُمعته فلا يقول إلا ما كان صوابًا في اعتقاده، وهو حـادِث، وها هو النّبيّ ﷺ وثق بكافـر في أعظم حال خطرة ... وذلك حين هاجر من مكّـة إلى المدينة، استأجر رجـلا مشركًا ...**

([125])«الشرح الممتع على زاد المستقنع» (10/ 52)

لأنّ قريشًا... أخرجوا مئتي بعير على مَنْ دلَّهم على رسولﷺ وأبي بكر، ومثل هذا عِوضٌ مُغْرٍ لهذا الرّجل المشرك، لكنّ الرّســول ﷺ كان واثقًا منه، فدلّ هذا على أنّ المشركَ أو الكافر إذا وثقنا منه؛ فإنّنا نأخذ بقوله »"اهـ[126].

فلو أنّ الدكتور جمعة ما وثق في تلك الدّور المنحرفة، ما دفع إليها مؤلفاته وتحقيقاته، ولَمَّا أحال الدكتور بعض جهودة إلى دور سلفيَّة، لم تسلم هي ـ أيضا ـ من نشـر مطبوعاتٍ لدور تجارية منحـرفة، فإن كان صنيع الدكتور انحرافا، تعيَّن على الخفافيش وعظـه بقولِهم :"**أفلا تعقل؟! ... ما أنت صانع بنفسك ؟! فتنبّه من رقدتك، وتبصَّر من عمَايتك تأمر النّاس بالبرِّ والتقوى والطاعة، ثم تخالفه وتناقضه ؟!** "اهـ[127].

ولو أنّ الدّكتورَ اكتفى بأنّه يناقض ما يدعو إليه، لكان أهونَ، لكنّه صار يتحرَّى الكذبَ والغشّ، وإلى اليوم "**لم ينقضِ عجبي من هذه الجُرْأَةِ على الكذبِ**[128]، وكذبهم في العلم من أعظم الظلم[129]، **وإنَّ أيَّ أفَّاكٍ قد احترف الكذبَ لا يعجز عن كيل مثل هذه التُّهم، مهما بَلغَ من البلادة، ودليل هذه البلادة والغباء كذبه المكشوف، وتناقضه المفضوح**[130].

يتبع إن شاء الله

([126])«الشرح الصوتي لزاد المستقنع - ابن عثيمين» (1/ 3323 بترقيم الشاملة آليا).

([127])«انقضاض الشهب السَّلفية على أوكار لزهر الخلفيّة ص 22» قناة الحوالك وقناة أريد زينك .

([128])«انقضاض الشهب السَّلفية على أوكار لزهر الخلفيّة ص 24» قناة الحوالك وقناة أريد زينك .

([129])«مجموع الفتاوى» (28/ 188).

([130])(إزهاق أباطيل عبد اللطيف باشميل ص 31) الشّيخ ربيع بن هادي [الموقع] .

المرفقات

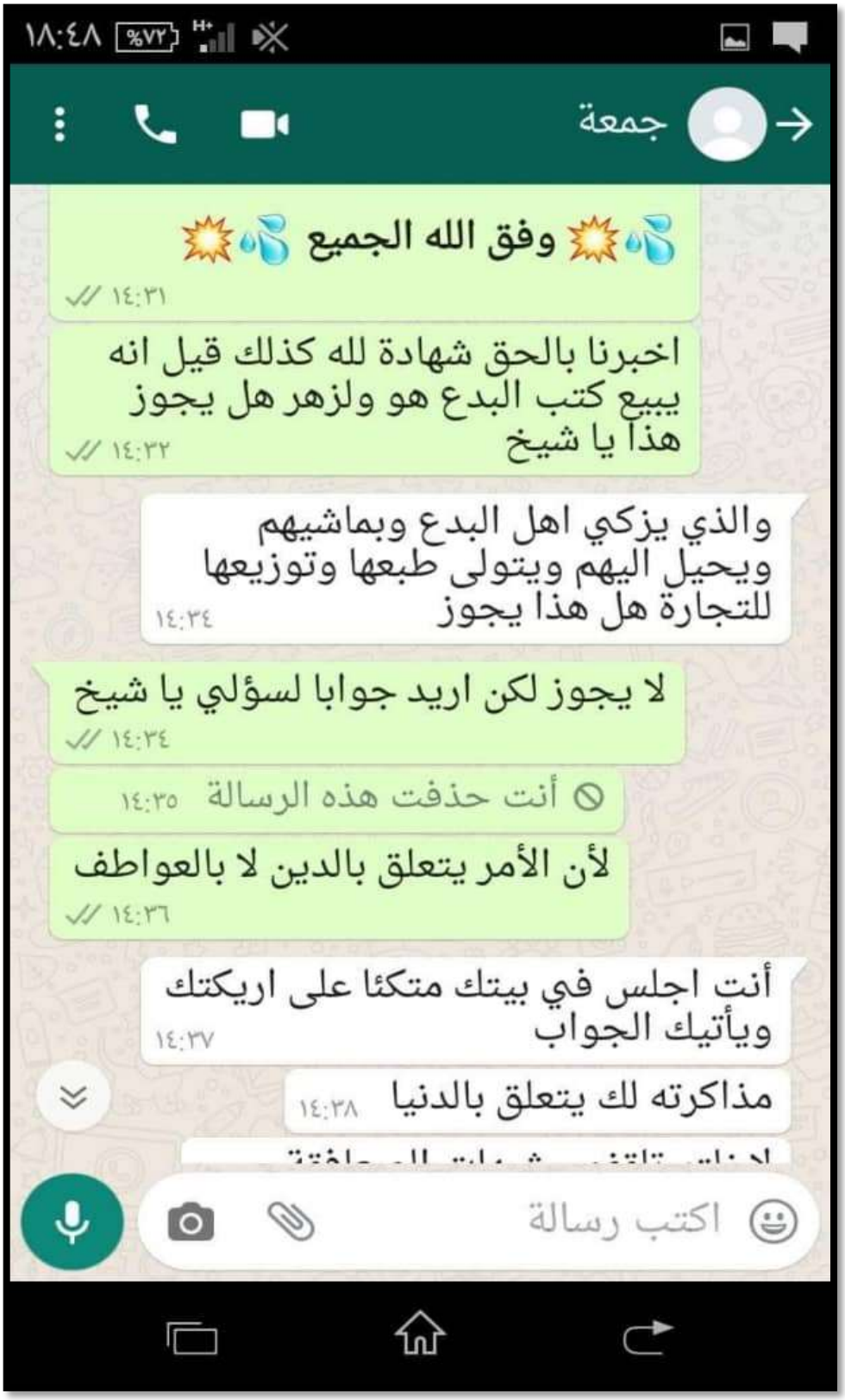
١٨:٤٨
%٧٢
جمعة
وفق الله الجميع
١٤:٣١
اخبرنا بالحق شهادة لله كذلك قيل انه يبيع كتب البدع هو ولزهر هل يجوز هذا يا شيخ
١٤:٣٢
والذي يزكي اهل البدع وبماشيهم ويحيل اليهم ويتولى طبعها وتوزيعها للتجارة هل هذا يجوز
١٤:٣٤
لا يجوز لكن اريد جوابا لسؤلي يا شيخ
١٤:٣٤
أنت حذفت هذه الرسالة ١٤:٣٥
لأن الأمر يتعلق بالدين لا بالعواطف
١٤:٣٦
أنت اجلس في بيتك متكئا على اريكتك ويأتيك الجواب
١٤:٣٧
مذاكرته لك يتعلق بالدنيا ١٤:٣٨
اكتب رسالة

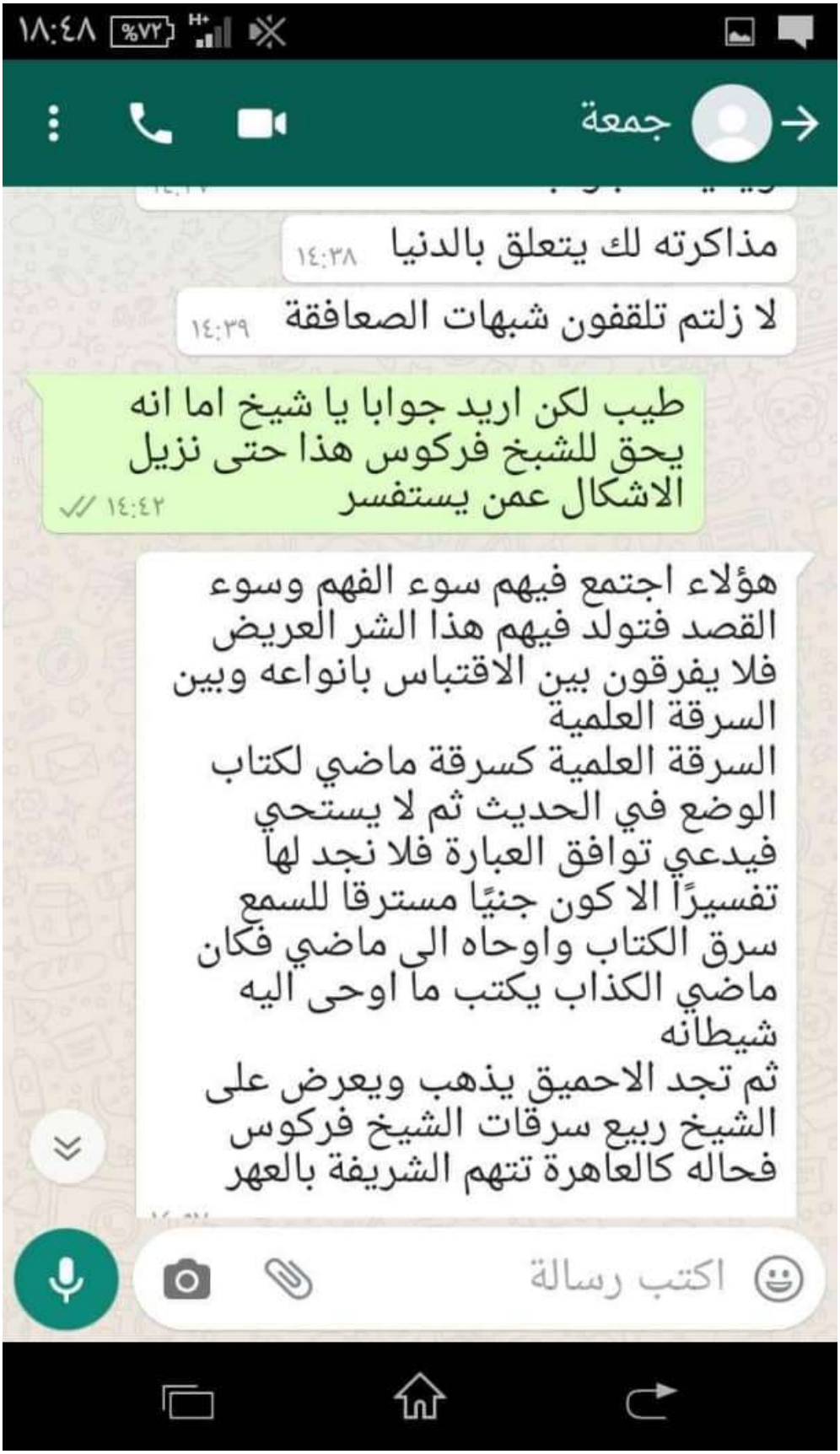
١٨:٤٨
%٧٢
جمعة
مذاكرته لك يتعلق بالدنيا ١٤:٣٨
لا زلتم تلقفون شبهات الصعافقة ١٤:٣٩
طيب لكن اريد جوابا يا شيخ اما انه يحق للشبخ فركوس هذا حتى نزيل الاشكال عمن يستفسر ١٤:٤٢
هؤلاء اجتمع فيهم سوء الفهم وسوء القصد فتولد فيهم هذا الشر العريض
فلا يفرقون بين الاقتباس بانواعه وبين السرقة العلمية
السرقة العلمية كسرقة ماضي لكتاب الوضع في الحديث ثم لا يستحي فيدعي توافق العبارة فلا نجد لها تفسيرًا الا كون جنيًا مسترقا للسمع سرق الكتاب واوحاه الى ماضي فكان ماضي الكذاب يكتب ما اوحى اليه شيطانه
ثم تجد الاحميق يذهب ويعرض على الشيخ ربيع سرقات الشيخ فركوس فحاله كالعاهرة تتهم الشريفة بالعهر
اكتب رسالة

نعم 9:25 ص

جزاك الله خيرا 9:33 ص ✓✓

اليوم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حفظكم الله شيخنا وبارك فيكم
خرج لزهر في صوتية يقول بأنكم
شيخنا في إحدى القنوات التي
أنتم تشرفون عليها أنكم تحرضون
السلطات على مكتبة لزهر
بينماهذه التهمة لا توجد في أي
قناة ممن ذكرت فما تعليقكم
شيخنا على هاته الفرية الصلعاء
وجزاكم الله خيرا
11:05 ص ✓✓

هذا كذب واتهام بالباطل فيكفي
انك ذكرت ان هذه التهمة لا توجد